

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس  
مستغانم  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية



مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: مالية وتجارة دولية

# أثر الانفتاح الاقتصادي على الميزان التجاري دراسة حالة الجزائر 2000-2020

تحت إشراف الأستاذ:

يسعد عبد الرحمان.

من إعداد طرف الطالبتين:

- مناد منصورية
- بيوش نوال

أعضاء لجنة المناقشة

| الجامعة         | الرتبة | الإسم واللقب | الصفة        |
|-----------------|--------|--------------|--------------|
| جامعة - مستغانم |        |              | رئيسا        |
| جامعة - مستغانم |        |              | مشرفا ومقررا |
| جامعة - مستغانم |        |              | مناقشا       |

السنة الجامعية 2020/2021

# شكر وعرفان

﴿ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه الكريم وعظيم سلطانه.

الحمد والشكر لله الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع.

مع نهاية هذا العمل نتوجه لجزيل الشكر لأستاذنا المؤطر يسعد عبد الرحمان الذي لم يبخل عنا بشيء من العمل والمعرفة وكانت قدوتنا في الوصول إلى إنجاز هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل زملائي بالدفعة مالية وتجارة دولية 2020-2021.

ولا أنسي أن أشكر رئيس مصلحة الشؤون المالية والاقتصادية لبلدية ماسرة السيد بن سكران أحمد والموظفين بالمكتب محمد، دليلا، خيرة، الشارف والسنوسي على توجيهاتهم ونصائحهم.

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد ولم يسعفني الحظ في ذكر أسمائهم أتقدم بالشكر الجزيل.

# الإهداء

إلى كل أساتذتي الكرام فخر الجامعة الجزائرية

أهدي هذا العمل المتواضع

والى أمي وأبي العزيزين التي كان لها الفضل

العظيم بعد رب العالمين أنا عليه، متمنية لأمي الشفاء العاجل

ودوام الصحة لأبي الذي خطى بي أولى خطوات العلم

إلى كل ما شجعني أخواتي الكريمات

وأخوتي الشيخ، أحمد، حسين وفوضيل،

كل أصدقائي وزملائي

حفظهم الله جميعا.

## الإهداء

تبارك الذي أهدانا نعمة العقل وأنار سبيلنا بنور العلم ومهد لنا

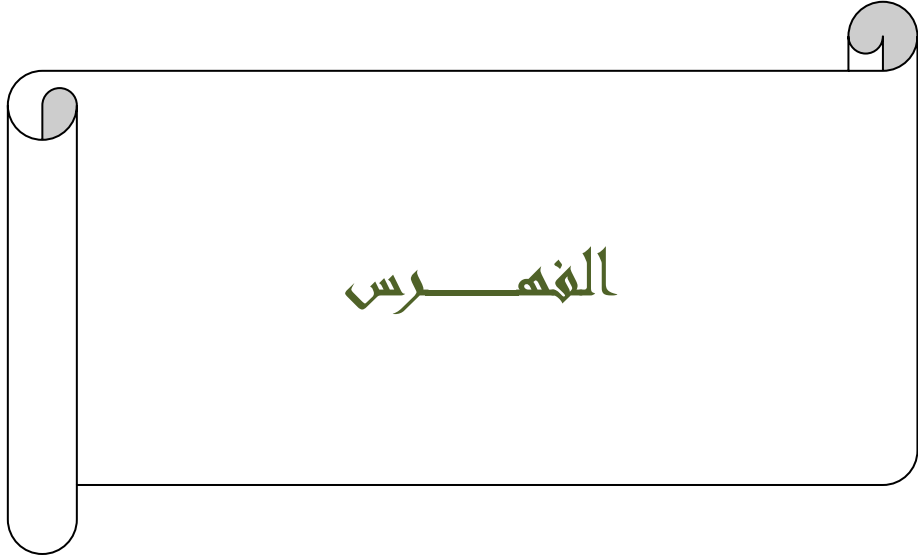
طريق النجاح بكل تقدير وعرفان.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز إنسانيين في الحياة والدي لكريمين أطال  
الله في عمرهما.

إلى سندي في هذه الحياة زوجي العزيز وإلى زهرات بيتي رنيم ومريم.

وإلى بهجة روجي أشرف عبد الرحمان وإلى كل العائل والأصدقاء وفي الأخير إلى

كل طلبة دفعة 2020-2021



## فهرس المحتويات

|     |  |
|-----|--|
|     | الإهداء  |
|     | شكر وتقدير   |
|     | فهرس   |
| أ-د | المقدمة العامة   |
|     | الفصل الأول: نشأة وتطور التجارة الخارجية                             |
| 1   | تمهيد  |
| 1   | المبحث الأول: مفهوم التجارة الخارجية                                 |
| 1   | المطلب الأول: ماهية التجارة الخارجية                                 |
| 4   | المطلب الثاني: أسباب قيام التجارة الخارجية                           |
| 5   | المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التجارة الخارجية                   |
| 6   | المبحث الثاني: تطور نظريات وتأثيرها على التجارة الخارجية             |
| 6   | المطلب الأول: النظرية الكلاسيكية والتجارة الدولية                    |
| 8   | المطلب الثاني: النظرية نيو كلاسيكية في تفسير قيام التجارة الدولية    |
| 9   | المطلب الثالث: النظريات الحديثة في تفسير التجارة الدولية             |
| 9   | خاتمة الفصل الأول  |
|     | الفصل الثاني: السياسات التجارية والميزان التجاري                     |
| 11  | تمهيد  |
| 11  | المبحث الأول: الجدل القائم حول السياسات التجارية                     |
| 11  | المطلب الأول: أنصار مبدأ الحرية في التجارة الدولية                   |
| 12  | المطلب الثاني: أنصار الحماية في التجارة الدولية                      |
| 15  | المبحث الثاني: أدوات السياسة التجارية                                |
| 15  | المطلب الأول: الأدوات السعرية  |
| 16  | المطلب الثاني: الأدوات الكمية  |
| 16  | المبحث الثالث: الميزان التجاري                                       |
| 16  | مطلب الأول: مفهوم الميزان التجاري                                    |
| 17  | المطلب الثاني: تطور الصادرات والواردات في الميزان التجاري            |
| 17  | المطلب الثالث: أقسام الميزان التجاري وأثره الاقتصادي                 |
| 19  | خاتمة الفصل الثاني   |
|     | الفصل الثالث: الانفتاح الاقتصادي على الميزان التجاري (دراسة تحليلية) |
| 21  | تمهيد  |
| 21  | المبحث الأول: الانفتاح الاقتصادي                                     |

|    |  |
|----|--|
| 21 | المطلب الأول: مفهوم الانفتاح الاقتصادي   |
| 22 | المطلب الثاني: نماذج الانفتاح الاقتصادي  |
| 29 | المبحث الثاني: أثر الانفتاح الاقتصادي على الميزان التجاري الجزائري في فترة 2000-2020 |
| 29 | المطلب الأول: تطور السياسة في التجارة الجزائرية                                      |
| 31 | المطلب الثاني: توزيع الجغرافي لحركة التجارة الخارجية الجزائرية                       |
| 44 | خاتمة الفصل الثالث   |
| 45 | الخاتمة العامة   |
| 47 | المراجع  |
| 50 | الملاحق  |

## المقدمة العامة:

إن الانفتاح الاقتصادي والتعاون بين الأفراد والشعوب المختلفة، قد أصبح سمة أساسية من سمات العصر الحديث، وإذا تطورت إلى ما يستهلكه الفرد العادي من سلع وخدمات يتبين لنا بوضوح أن رفاهية الفرد مهما كان موقعه إنما تتوقف على الظروف الاقتصادية وفي كل موقع من مواقع العالم كله. فالانفتاح الاقتصادي أصبح حتمية بالنسبة للمجتمع،، فالتنمية الاقتصادية لأي مجتمع نامي وما تتطلبه من توفر مستوى معين من المعرفة الفنية و من رأس مال عيني لا يمكن أن تنجح إلا عن طريق التعاون و التبادل الدولي فالمعرفة الفنية في الوقت الحاضر أصبحت متاحة للجميع، فتستطيع الدول النامية أن تحصل عليها من الدول المتقدمة، أما باستيراد خدمات الخبراء الأجانب مباشرة أو إرسال مواطنيها لاكتساب هذه الخبرات من الخارج. كما أن رأس المال، سواء في صورته النقدية أو العينية قد أصبح بدوره متاحا للدول النامية، إما عن طريق خلق فائض في ميزان المدفوعات يمكن استخدامه لتمويل عملية التنمية الاقتصادية، أو عن طريق الاقتراض من الدول الأخرى، أو المؤسسات الدولية أو عن طريق الاستثمار المباشر للفائض الذي تحققه الدول المتقدمة في ميزان مدفوع في الدول المتخلفة التي تعاني العجز في هذا الميزان.

من ذلك نرى أن الارتفاع بمستوى الرفاهية الاقتصادية التي يتمتع بها أي فرد أو أي مجتمع، إنما يتطلب بالضرورة وجود تعاون وثيق بين الأفراد المختلفين، سواء في داخل المجتمع الواحد أو بين أعضاء المجتمعات المختلفة، سواء في مجال الإنتاج أو في مجال تبادل السلع أو تبادل الخيرات.

هكذا بدأت دراسة موضوع العلاقات الاقتصادية الدولية في احتلال مكان متميز في الأدب الاقتصادي منذ بداية تكون علم الاقتصاد على يد كتاب المذهب التجاري في القرن السابع عشر، فقد اهتم هؤلاء الكتاب بالتجارة الخارجية للدولة وبسياستها اهتماماً كبيراً. ومن بعد هذا درج الكتاب الاقتصاديون التقليديون الإنجليز في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر وأواسطه، آدم سميث وديفيد ريكاردو وجون ستيوارت ميل في معالجة موضوع التجارة الخارجية، أو التجارة الدولية كما أصبحت تسمى في وقت لاحق. أما في العصر الحديث فقد تخصصت مؤلفات بأكملها لمعالجة موضوع الاقتصاد الدولي أو العلاقات الاقتصادية الدولية وأصبح هذا الموضوع محل الدراسة في منهج مستقل بذاته في المعاهد العلمية الجامعية في كافة الدول بلا استثناء.

كذلك يهتم علم الاقتصاد الدولي بدراسة ظاهرة الاعتماد على الانفتاح المتبادل بين دول العالم، وذلك من خلال تحليل تدفق السلع والخدمات والمدفوعات بين أحد الدول وباقي دول العالم، كذلك يهتم علم الاقتصاد الدولي بدراسة السياسات التي تستهدف تنظيم ورقابة هذه التدفقات وتأثيرها على رفاهية أفراد المجتمع، ويتعامل مع نظريات التجارة الدولية، السياسات التجارية، ميزان المدفوعات الدولية، أسواق الصرف الأجنبي إلى جانب المنظمات والهيئات الاقتصادية الدولية. وبالنسبة لنظريات التجارة الدولية فأنا نهتم بتحليل الأسس التي تقوم عليها التجارة والإجابة على لماذا تقوم التجارة بين الدول؟ ومن ثم نتناول كافة النظريات التي حاولت الإجابة على هذا التساؤل. أما السؤال المنطقي الثاني ما هو المكسب من قيام التجارة الدولية وكيفية توزيع هذا المكسب على الدول أطراف التبادل التجاري وبالتالي دراسة كيفية تحديد معدل التبادل الدولي.

من ناحية أخرى ندرس السياسة التجارية التي تتعرض للأسباب التي تدفع الدول إلى فرض القيود على معاملتها الاقتصادية الدولية مثل فرض الرسوم الجمركية، حصص الاستيراد وأثارها على رفاهية أفراد المجتمع.

ونهتم أيضاً بالاتجاه العالمي للحماية والتقييد وأثره على اقتصاديات دول العالم خاصة الدول النامية. الإشكالية العامة: إن الانفتاح الاقتصادي له تأثير على الميزان التجاري. وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هو أثر الإنفتاح الاقتصادي على الميزان التجاري الجزائري خلال فترة ما بين 2000-2020؟  
وعليه فإن الإشكالية المطروحة تتفرع منها عدة تساؤلات تعطى بالشكل التالي:  
- ما هي أهم الإصلاحات والتدابير التي مست مراحل السياسة التجارية في الجزائر؟  
- ما مدى أهمية الصادرات والواردات في الاقتصاد الوطني، وما هي تركيبة توزيعها السلي والجغرافي؟

- ما هي وضعية الميزان التجاري عبر مراحل السياسة التجارية؟  
- كيف تطورت النظريات وتأثيرها على التجارة الدولية؟  
- ما هو تأثير الانفتاح الاقتصادي على الميزان التجاري الجزائري؟  
الفرضيات:

لمعالجة البحث والإجابة على التساؤلات المطروحة نطرح الفرضيات التالية:  
- تختلف الإصلاحات والتدابير المتخذة في إطار السياسة التجارية بين التقييد والتحرير حسب ما تفضيه المصلحة الوطنية لتحقيق التنمية، ووفقا لمتطلبات النظام الاقتصادي والتجاري الدولي.  
- تأتي الأهمية التي تكتسبها الصادرات والواردات في الاقتصاد الوطني لما تمثله كل منهما في الإنفتاح الاقتصادي للبلد، ويصعب على تركيبة النوع السلي للصادرات أنه يطغى عليها قطاع المحروقات من إجمالي الصادرات، وبالمقابل يضيء على تركيبة السلع المستوردة ما يتوافق مع مقتضيات التنمية وطبيعة مستوى الهيكل الإنتاجي.  
- ينتقل الميزان التجاري خلال مراحل التجارة الخارجية بين وضعية عجز وفائض، لارتباطه بمستويات أسعار البترول.

الدراسات السابقة:

إن الدراسات التي عنيت بالتجارة الخارجية عديدة سواء على المستوى المحلي أو الدولي لما تكتسبه من أهمية وارتباطها بالنمو الاقتصادي، خاصة الدراسات ذات الطابع التحليلي والقياسي، وعليه سنقوم باستعراض بعض الدراسات التي استخدمت النماذج القياسية في الدراسة لما يتوافق وطبيعة الدراسة.

الدراسة التي قام بها الأستاذين الدكتور: صالح تومي والدكتور: عيسى شقبق تحت-2112 عنوان: "النمذجة القياسية لقطاع التجارة الخارجية في الجزائر خلال الفترة (1970) حيث تهدف هذه الدراسة إلى بناء نموذج قياسي لقطاع التجارة الخارجية، من خلال المتغيرات المتحركة في تفسير الصادرات والواردات الجزائرية. وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

بالنسبة لدالة الواردات الكلية: لقد اتضح من نتائج الدراسة أن الواردات تتأثر بكل من الطلب الداخلي (والسعر النسبي، أسعار البترول، باستثناء متغيرة سعر الصرف الحقيقي) (RER) التي لا تظهر من خلال النموذج كمتغيرة مفسرة للواردات كما قام الباحثين بتقدير نموذج الواردات حسب التركيبة السلعية.

وبالنسبة لدالة الصادرات الكلية:

فإنه يتضح من خلال نتائج الدراسة أن دالة الصادرات مفسرة بالإنتاج الوطني والسعر النسبي، والمتغيرة الصماء، التي تبرز تأثير دالة الصادرات بانخفاض أسعار البترول باعتبار قطاع المحروقات الأكثر مساهمة في عملية التصدير، إضافة لذلك فقد قام الباحثين بتقدير دالة الصادرات حسب التركيبة السلعية. الدراسة التي قامت بها الأستاذة زاوي هجيرة تحت عنوان "دراسة قياسية للصادرات 2112 في ظل انضمام الجزائر للمنظمة العالمية للتجارة" وتهدف- الجزائرية للفترة (1970) أهمية البحث:

تكمل أهمية هذا البحث في الأهمية التي يكتسبها الميزان التجاري ودوره في الانفتاح الاقتصادي، ويتجلى ذلك من خلال دور الصادرات في تفعيل عناصر الإنتاج والاستفادة من موارد مالية هذا من جهة، ومن جهة أخرى إلى دور الاستيراد أيضا واعتماده بشكل كبير على الأسواق الخارجية في سد الاحتياجات المتزايدة، إضافة لذلك لما يمثله الميزان التجاري (الصادرات والواردات) بنسبة مهمة من الناتج المحلي الإجمالي ما يدعو لمعرفة أثر الانفتاح التجاري على سير هيكل التجارة الخارجية للجزائر في ظل اعتماد الاقتصاد على أحادية التصدير التي تبقى تحت رحمة تذبذبات أسعار السوق العالمي، فإن معرفة وضعية تطور الميزان التجاري والتركيب السلي والجغرافي لكل من الصادرات والواردات، توضح العوامل المؤثرة في كل منهما وبالتالي نستطيع تقديم النماذج الانفتاح الاقتصادي وتحديد العوامل المحددة له.

أهداف البحث:

نهدف من خلال بحثنا إلى تحليل وتفسير وضعية الميزان التجاري، من خلال مؤشرات تصف طبيعة التركيبة السلعية والحيز الجغرافي للمعاملات التجارية، لنتمكن من كيفية استغلال القدرات الإنتاجية واعطاء دفعة للصادرات خارج المحروقات بما يؤهل الاقتصاد. وبناء نموذج اقتصادي لكل من الصادرات والواردات يساعد في توقع حجم الصادرات والواردات واعطاء رؤية مستقبلية تسمح بالوصول إلى نتائج يمكن من خلالها بناء قرارات اقتصادية. أسباب اختيار الموضوع:

يكمن سبب اختيارنا للموضوع في مدى أهمية الانفتاح الاقتصادي وتأثيره على الميزان التجاري هذا بشكل عام ويتمثل بشكل خاص في وضعية البلاد ومعرفته من عائد مالي معتبر وتحسن وضعيته، لذلك أردنا تحديد العوامل المؤثرة في الميزان التجاري الذي عرف انخفاض كبير. الأمر الذي دفع بنا للتساؤل حول ما مدى أهمية تطور تجارة الخارجية التي تفسر كل من الصادرات والواردات الجزائرية، وارتأينا أن نعطي للدراسة الصبغة القياسية لما تحظى به من أهمية في تحليل السياسات المنتهجة وتقويمها.

المنهج المتبع:

وللوصول إلى ذلك فقد اعتمدنا في بحثنا على كل من المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة للمنهج التاريخي، ويكمن ذلك خاصة في الفصلين الأول والثاني، من خلال توضيح أسباب قيام التبادل الدولي وأهمية التجارة الخارجية، وأيضا بما يتلائم كذلك مع مراحل التي مرت بها النظريات الاقتصادية والسياسة التجارية الجزائرية نسعى في إطارها لتحليل تطور وضعية الميزان التجاري خلال 2000-2020.

كما استخدمنا المنهج الاستقرائي الذي يظهر جليا في الفصل- مرحلة الدراسة 2000-2020 الثالث لقياس وتحليل العلاقة بين مختلف المتغيرات المفسرة لكل من الصادارت والواردات.

و بناءا على ما يتلائم وطبيعة المنهج المستخدم في دراسة موضوع بحثنا فقد استعنا ببيانات تخدم الدراسة وفق المنهج المستخدم، تمثلت في البيانات الإحصائية.

صعوبة البحث:

تكمن الصعوبات التي وجهتنا في بحثنا تتمثل في:

- نقص إحصائيات في الصادرات والواردات خاصة السنوات الأخيرة.
  - نقص المواقع المعتمدة الخاصة في هذا المجال خاصة الجزائر.
- وفي الأخير ختمنا بحثنا بعرض للنتائج المتوصل لها وتقديم توصيات واقتراحات.

## الفصل الأول:

نشأة وتطور التجارة الخارجية.

تمهيد:

بعد التبادل التجاري بين الدول، حقيقة لا يمكن تصور العالم من غيرها اليوم، فلا يمكن لدولة ما أن تستقل باقتصادها عن بقية العالم سواء كانت متقدمة أو نامية، حيث يقوم الاقتصاد الوطني لكل دولة على مختلف الأنشطة الاقتصادية التي تتكامل مع بعضها البعض بطريقة تجعل كل منها يؤثر ويتأثر بالآخر، أين تمثل التجارة همزة وصل بين هذه الأنشطة فيما بينها عن طريق تجارة داخلية، وبينها وبين العالم الخارجي كتجارة خارجية. فبذلك تشكل التجارة الخارجية فرعاً من فروع الاقتصاد الوطني وتعتبر المرآة العاكسة لاقتصاد كل دولة.

المبحث الأول: ماهية التجارة الخارجية:

المطلب الأول: تعريف التجارة الخارجية وأهميتها:

استعمل لفظ التجارة الخارجية لأول مرة في الفترة التي سادت فيها نظرية التجارة الحرة عندما كانت البلدان الصناعية تبحث عن منافذ خارجية لمنتجاتها، وعن مصادر للمواد الأولية في المستعمرات أو في البلدان الأجنبية.

تشكل التجارة الخارجية مسألة مركزية في العلاقات بين الدول، حيث في الماضي كانت سبباً من أسباب الحروب، أما اليوم فإنها تعد أهم أسباب التقارب بين الدول، كما أنها تسمح لهذه الدول أن تستهلك أكثر مما تنتج بمواردها الخاصة إضافة إلى توسيع منافذ التوزيع لبيع إنتاجها.

يقصد بالتجارة الخارجية "عملية التبادل التجاري في السلع والخدمات وغيرها من عناصر الإنتاج. المختلفة بين عدة دول بهدف تحقيق منافع متبادلة لأطراف التبادل"<sup>1</sup>

كما يمكن أن نعرفها بأنها مجموعة القواعد القانونية المنظمة للأعمال التجارية، والقائمة على أساس التدفقات المالية والمادية والخدمات المتبادلة بين الدول، حيث جانب الصادرات يعبر عن القدرة الإنتاجية للاقتصاد والقبالة للتحويل إلى دول أخرى، بينما تعبر الواردات عن العجز المسجل على مستوى الاقتصاد الوطني في تغطية جزء من الطلب الكلي، كما أنها بصفة مختصرة تعبر عن كلا من الصادرات والواردات المنظورة وغير المنظورة<sup>2</sup>، أو بطريقة أخرى هي التي تتم بين الدول خلال عمليات الإستيراد والتصدير، حيث يتم انتقال السلع والخدمات والموارد المالية من دولة إلى أخرى وفق إجراءات إدارية ومالية.

إضافة إلى التعاريف السابقة يمكن أن نضيف أن التجارة الدولية عبارة عن مختلف عمليات التبادل التجاري الخارجي سواء في صور سلع أو أف ا رد أو رؤوس أموال بين أف ا رد يقطنون وحدات سياسية مختلفة بهدف إشباع أكبر حاجات ممكنة، وتتكون من عنصرين أساسيين هما: الصادرات والواردات بصورتيهما المنظورة وغير منظورة.

<sup>1</sup> حمدي عبد العظيم، اقتصاديات التجارة الدولية، مكتبة زهراء الشرق، مصر 1996، ص 13

<sup>2</sup> الصادرات والواردات المنظورة تمثل السلع، أما الصادرات والواردات غير المنظورة فتمثل الخدمات.

أما فيما يخص مفهوم التجارة الدولية، والتجارة الخارجية، فهناك من يعتبرهما وجهان لعملة واحدة، لكن هناك من يقول أنه إذا انتقلنا إلى مصطلح "التجارة الدولية" لنعرف الفرق بينه وبين مصطلح "التجارة الخارجية"، فإنه يمكن القول أن الاختلاف بينهما كبير: فالمصطلح الثاني - أي التجارة الخارجية - جزء من المصطلح الأول - أي التجارة الدولية - فهذا المصطلح يخرجنا عن إطار الفهم الكلاسيكي الضيق لمضمون التجارة الخارجية، ويضيف إليها كل صور التبادل الدولي التي نراها في عالمنا المعاصر بحيث تشمل كل من:

- التبادل الدولي السلعي، أي التجارة الخارجية في إطارها الكلاسيكي (التجارة الخارجية المنظورة).
- التبادل الدولي الخدمي، أي التجارة الخارجية في إطارها المعنوي (غير المنظورة).
- الهجرة الدولية، أي انتقال عنصر العمال بين دول العالم.
- الحركة الدولية لرؤوس الأموال، أي انتقالها بين دول العالم المختلفة.
- التوافق البيئي، وهو أحد منجزات "جولة الأرجواي" الثامنة للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف التي تم إطلاقها في أول يناير 2002، وقد اكتسب تعميم وانتشار مصطلح « التجارة الدولية » بعدا رسميا في إطار هذه الجولة. حيث أحلت اصطلاح «>> تحرير التجارة الدولية» محل اصطلاح «>> التجارة الخارجية»<sup>1</sup>

فيقصد بالتجارة الدولية، التجارة الخارجية أي تلك التي تمارس خارج الحدود السياسية للدول، وان عالم اليوم كعالم الأمس في حاجة إلى تبادل السلع، الخدمات التكنولوجيات ورؤوس الأموال، كما هي في حاجة إلى التعاون في مجال الهجرة والسياحة.

على الرغم من أن التجارة سواء داخلية أو خارجية هي نتيجة لقيام التخصص وتقسيم العمل<sup>2</sup> فقد جرت عادة الكثير من الاقتصاديين الذين يتعرضون لموضوع التجارة الخارجية إلى تأكيد الفوارق بينها وبين التجارة الداخلية استناداً إلى واحد أو أكثر من الفوارق التالية<sup>3</sup>:

- التجارة الداخلية داخل حدود الدولة الجغرافية أو السياسية، في حين أن التجارة الخارجية على مستوى العالم.
- اختلاف العملة المحلية عن العملة الأجنبية، فنجد أن التجارة الخارجية تتم بعملات متعددة ولكن التجارة الداخلية تتم بعملة واحدة فقط.
- التجارة الخارجية تتم مع نظم اقتصادية وسياسية مختلفة، في حين أن التجارة الداخلية تتم في ظل نظام واحد.
- وجود عقبات وموانع وتشريعات وقوانين تنظم التجارة الخارجية وتختلف عن تشريعات التجارة الداخلية.

تقوم التجارة الدولية على قاعدة ثابتة هي قاعدة التصدير والاستيراد، وإذا كان من المتصور أن تستورد دولة أكثر مما تصدر أو تصدر أكثر مما تستورد فإنه من النادر - وان لم نقل من المستحيل - أن توجد دولة خارجة عن هذه الحلقة.

<sup>1</sup> سامي عفيفي حاتم، الاتجاهات الحديثة في الاقتصاد الدولي والتجارة الدولية، قضايا معاصرة في التجارة الدولية، الكتاب الثالث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الثانية، 2005، ص 32

<sup>2</sup> عادل أحمد حشيش: أساسيات الاقتصاد الدولي، الدار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 12

<sup>3</sup> حمدي عبد العظيم: مرجع سابق، ص 14.

وقد برزت التجارة الدولية كحل لمعضلة عجز الدول عن القيام بمفردها بتحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع والخدمات لعدم قدرتها على إنتاج هذه السلع، إما لأسباب تعود لطبيعة السلع أو عدم توافر رؤوس الأموال أو التكنولوجيات، أو الإدارة الحديثة لدى بعض الدول لإنتاجها بتكلفة أقل<sup>1</sup>.

تكمُن أهمية التجارة الخارجية في أنها تلعب دوراً هاماً في معظم الاقتصادات الدولية فتوفر للاقتصاد ما يحتاج إليه من سلع وخدمات غير متوفرة محلياً من خلال نشاط الاستيراد،<sup>2</sup> وفي نفس الوقت تمكنه من التخلص مما لديه من فوائض من السلع والخدمات المختلفة من خلال نشاط التصدير، وتؤثر هذه النشاطات الاستيرادية والتصديرية بدورها على الأسواق المادية السلعية (الإنتاج، الدخل والعمالة)، وعلى الأسواق النقدية والمالية (أسواق النقود والصراف الأجنبي)<sup>3</sup>.

لقد ساهمت اتفاقيات تحرير التجارة الدولية والإقليمية على مدى الخمسة عقود الأخيرة في زيادة درجة الترابط بين دول العالم وإلى تعاضم كبير في حجم التدفقات السلعية والنقدية بين الدول مما ضاعف من تأثير التجارة على اقتصاديات مختلف دول العالم.

تتجلى أهمية التجارة الخارجية فيما يلي:

- تساعد في توسيع القدرة التسويقية عن طريق فتح أسواق جديدة أمام منتجات الدول، وترتبطها مع بعضها البعض.

- تساعد في زيادة رفاهية البلد عن طريق توسيع مجالات الاستهلاك والاستثمار.

- تعد مؤشراً هاماً على قدرة الدولة الإنتاجية والتنافسية في السوق الدولية وذلك لارتباط هذا المؤشر بالإمكانيات الإنتاجية المتاحة، وقدرة الدولة على التصدير، ومستويات الدخل فيها وقدرتها كذلك على الاستيراد، وانعكاس ذلك على رصيد الدولة من العملات الأجنبية وما لها من آثار على الميزان التجاري.

- هناك علاقة بين التجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية، فالتنمية الاقتصادية وما ينتج عنها من ارتفاع مستوى الدخل القومي يؤثر في حجم ونمط التجارة الدولية، كما أن التغيرات التي تحدث في ظروف التجارة الدولية، تؤثر بصورة مباشرة في تركيب الدخل القومي ومستواه.

إنّ الاتجاه الطبيعي هو ارتفاع مستوى الدخل القومي وازدهار التجارة الخارجية في نفس الوقت، فالتنمية الاقتصادية تستهدف زيادة إنتاج السلع، وإذا تحقق هذا الهدف تازيدت عندئذ قدرة الدولة على التصدير الخارجي فالتاريخ الاقتصادي لبريطانيا، ألمانيا واليابان مثلاً يشير بوضوح إلى أن نمو وزيادة الدخل القومي يصاحبه زيادة حجم التجارة في هذه الدول. أما آثار التجارة الدولية على اقتصاديات الدول النامية فيتضح أكثر من أي وقت مضى، ذلك أن هذه الدول تحكمها أوضاع التخلف الاقتصادي لأسباب تاريخية، ولذلك يكون متوسط الدخل فيها منخفضاً، فيقل بذلك مستوى الاستهلاك ومستوى الصحة العامة والتعليم وتنخفض الإنتاجية، وتقل الاستثمارات مما يؤدي إلى هبوط مستوى الدخل، وهكذا تدور دائرة الفقر من جديد، وإذا لم تنكسر هذه الدائرة في نقطة ما من محيطها، فلن يتغير وضع التخلف ولن تحدث تنمية حقيقية. ويمكن للتجارة

<sup>1</sup> عبد العزيز عبد الرحيم سلمان ، التبادل التجاري، الأسس، العولة والتجارة الإلكترونية ، دار الحامد، الطبعة الأولى، عمان الأردن ، 2004 ص 10  
<sup>2</sup> نعيبي فوزي، غارس عبد الحكيم، التجارة الدولية، دروس في قانون الأعمال الدولي، الجزء الأول) بدون دار النشر وبلد النشر)، أكتوبر 1999 ص

الدولية أن تلعب دورا في الخروج من هذه الدائرة خاصة عند تشجيع الصادرات، فينتج عن ذلك الحصول على مكاسب جديدة في صورة رأس المال الأجنبي الجديد الذي يلعب دورا في زيادة الاستثمارات الجديدة في بناء المصانع وإنشاء البنية الأساسية ويتم الوصول في النهاية إلى زيادة تكوين رؤوس الأموال والتهوض بالتنمية الاقتصادية.

- نقل التكنولوجيات والمعلومات الأساسية التي تفيد في بناء الاقتصاديات المتينة وتعزيز التنمية الشاملة. كخلاصة يمكن القول إن التجارة الدولية ساهمت في السابق في ميلاد وتطوير الرأسمالية وتساهم حاليا في تقدم العديد من الدول كالدول الصناعية الجديدة (دول جنوب شرق آسيا مثلا)، التي تطورت بفضل حجم صادراتها بالأساس، فكلما تطورت هذه التجارة ارتفعت مداخيل الدول من العملة الصعبة ومن وسائل الإنتاج الأخرى مما ينعكس إيجابيا على اقتصادها الداخلي.

#### المطلب الثاني: أسباب قيام التجارة الخارجي:

تقوم التجارة بين الدول لنفس أسباب قيامها داخل الدولة الواحدة، وفي كلتا الحالتين تتخصص الأقاليم بسبب وجود موارد معينة لدى بعضها غير موجودة لدى البعض الآخر، مما يجعل مثل هذا التخصص معقولاً ومربحاً، كأن تملك إحدى هذه الدول مساحة كبيرة من الأرض وعددًا قليلاً من السكان نسبيًا، ويعتبر هذا أفضل مزيج من الموارد الإنتاجية اللازمة للتربية المثلى للأبقار مثلا وتمتلك دولة أخرى أراضي قليلة وكثيراً من العمال الماهرين ورأس المال، ومثل هذا المزيج يحقق إنتاجاً صناعياً أفضل، فتتخصص الأولى في إنتاج الأبقار وبيع اللحوم، وفي المقابل تخصص الثانية في المنتجات الصناعية وبيعها إلى الدولة الأخرى.

يتم تبادل القدر الأكبر من التجارة الخارجية بين الدول الصناعية المتقدمة؛ وتحدث هذه التجارة لأن دخل معظم الناس في تلك الدول يسمح لهم بشراء كميات كبيرة من السلع، وكذلك لأنها تمتلك معظم الصناعات المتخصصة.

ومنه يمكن إجمال أسباب قيام التجارة الخارجية في العوامل التالية<sup>1</sup>

- عدم إمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي.
- وجود فائض في الإنتاج.
- الحصول على أرباح.
- رفع مستوى المعيشة.
- التخصص الدولي : إن الدول سابقا لا تستطيع أن تعتمد على نفسها كليا في إشباع حاجات أف ردها وذلك بسبب التباين في توزيع الثروات الطبيعية بين دول العالم.
- تفاوت التكاليف والأسعار لعوامل الإنتاج والأسعار المحلية: إذ يعد تفاوت تكاليف الإنتاج بين الدول دافعا للتجارة بينها وبالذات في الدول التي تمتلك ما يسمى باقتصاديات الحجم الكبير<sup>2</sup> الذي يؤدي إلى تخفيض متوسط التكلفة الكلية للوحدة المنتجة مقارنة مع دولة أخرى تنتج بكميات ليست وفيرة.

<sup>1</sup> حمدي عبد العظيم، مرجع سابق، ص 16

<sup>2</sup> اقتصاديات الحجم الكبير مفهوم تم تطبيقه في الأساس في مجال التصنيع فحواه أنه كلما ازد حجم المشروع كلما حقق إنتاجا أكبر بتكلفة أقل لى عكس المشروع صغير الحجم.

وبالتالي ترتفع لديها تكاليف الإنتاج مما يعطي الدولة الأولى ميزة نسبية في الإنتاج مقارنة بالدولة الثانية.

- اختلاف مستوى التكنولوجيا من دولة لأخرى: يتباين الأسلوب الإنتاجي والمعرفة الفنية بين الدول تبايناً كبيراً، بحيث يؤثر بشكل كبير على طبيعة السلع المنتجة في كل بلد، فنجد أن الدول المتقدمة تحتكر إنتاج السلع التي تشكل التقنية عنصراً أساسياً في إنتاجها، أما الدول النامية فإنها في الغالب تتخصص في تلك التي يغلب عليها طابع المواد الخام مثل النفط والمعادن والقطن.

- اختلاف ظروف الإنتاج: فبعض المناطق تصلح لزراعة البن والشاي مثلاً، فيجب أن تتخصص في هذا النوع من المنتجات الزراعية، وتستورد المنتجات الأخرى التي لا تقوم بإنتاجها كالنفط الذي يتوفر في الدول ذات المناخ الصحراوي مثل دول الخليج العربي.

- اختلاف الميول والأذواق: فالمواطن المحلي يفضل المنتجات الأجنبية حتى ولو توفر البديل المحلي منها، وتزداد أهمية هذا العامل مع زيادة الدخل الفردي في الدولة.

**المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في التجارة الخارجية:**

هناك عدة عوامل من شأنها التأثير على التجارة الدولية سواء كان في الدول المتقدمة أو النامية، ومن أهم هذه العوامل نميز:

#### (1) انتقال الأيدي العاملة<sup>1</sup>:

- تفاوت الأجور من دولة إلى أخرى: والذي يرجع إلى تفاوت المستوى الاقتصادي بين الدول.
- الندرة النسبية و الندرة المطلقة للعمالة.
- اختلاف درجة المهارة على المستوى العالمي بالنسبة للأيدي العاملة.
- تفاوت مستوى المعيشة والحضارة، مثلاً هجرة الفلاحين من أجل تحقيق أموال.
- درجة التقدم الاقتصادي: ففي حالة الرواج يزيد الطلب على العمالة.
- العوامل السياسية: الحروب لها تأثير على العمالة مما يجبر تحويلات النقود وتأثر القدرة الشرائية.

#### (2) رأس المال:

- سعر الفائدة الحقيقي: انتقال الأموال يكون تبعاً لمعدل الفائدة المرتفع.
- سعر الخصم: إذا كانت نسبة الخصم منخفضة فإنها تكون مشجعة لانتقال رؤوس الأموال.
- سعر الصرف: رأس المال الذي ترتفع قيمة عملته عالمياً يكثر عليه الطلب من الدول الأخرى ويزيد حجم التبادل، والحوافز على الاستثمار في هذه البلدان.

#### (3) التكنولوجيات:

إن اختراع آلات جديدة تساهم في الإنتاج والتغلب على مشاكل نقص الأيدي العاملة يوفر الجهد، التكاليف، الوقت والجودة مما يؤثر على التبادل التجاري.

إضافة إلى هذه العوامل نجد أن ظهور الدول الحديثة، التجمعات الجهوية والمنظمات الدولية الانفتاح الاقتصادي، كلها عوامل أثرت على التجارة الدولية.

<sup>1</sup> حمدي عبد العظيم، مرجع سابق، ص 28 (بتصرف)

تعتبر التجارة الخارجية أحد حقول النمو الاقتصادي وذلك من خلال الصادرات التي تمثل منفذ التصريف الإنتاج عبر الأسواق الخارجية وبالتالي الناشر على حجم الإنتاج والعمل فضلا عن تحقيق مورد من الصرف الأجنبي بالإضافة إلى الواردات التي تغطي احتياجات المحلية غير المشبعة، والجزائر كدولة نامية تواجه صعوبات مختلفة للاندماج الاقتصاد العالمي وما يفرضه من تغيير للبيانات الاستراتيجية.

نظريات التجارة الخارجية في أساس التبادل التجاري الذي يعود بالفائدة على طرفي المبادلة ومن اجل هذا تتعرض النظريات لشروط تقييم العمل الدولي وتتخصص في مختلف وجوه النشاط الاقتصادي.

المبحث الثاني: تطور النظريات وتأثيرها على التجارة الدولية

المطلب الأول: النظرية الكلاسيكية والتجارة الدولية

تعد النظرية الكلاسيكية أولى النظريات المتكاملة التي حاولت تفسير أسباب قيام التجارة بين البلدان منذ ظهورها في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر حيث تشكل الأساس النظري الذي تقوم عليه النظريات الحديثة في التجارة الخارجية فقد حاول رواد هذه النظرية بحث أهمية وحقيقة القضايا المتعلقة بالسياسة التجارية بناء على أسباب ظهور المكاسب من التجارة واستندوا في ذلك على مجموعة من الفرضيات.

المرتبطة بالمذهب الاقتصادي الحر الذي نشأ على أنقاض أفكار المدرسة التجارية، منذ القرن السادس عشر وحتى أوائل القرن الثامن عشر والمدرسة الطبيعية (الفيزوقراطية) التي ظهرت في منتصف القرن الثامن عشر أما وجهة نظر الكلاسيكية في التجارة الخارجية، فيمثلها عدد من الاقتصاديين البارزين الذين قدمت لنا أعمالهم تراثا يعكس عمق بصيرتهم، ومفاهيمهم ماتزال دليلا إلى اليوم والواقع أن أعمالهم في قضايا الاقتصاد الدولي قد أنتجت بعض أهم الأدوات التحليلية المستخدمة في الاقتصاد الحديث ولعل أبرزهم، (David Hume) (Adam Smith) و (Ricardo David) (Jon Stuart Mill).

ويمكن عرض ملخص لنظريات هؤلاء الكتاب كما يلي:

أ- نظرية (David Hume):

وتتلخص نظرية (David Hume) في التجارة الخارجية في أن الرفاه الاقتصادي في أي بلد سوف يعم على البلدان الأخرى بسبب تكامل هذه البلدان في ظل تقسيم العمل الدولي<sup>1</sup>، ففي حالة تطور بلد ما سيكون تأثيره إيجابيا على البلدان الأخرى المجاورة له، فمثلا تطور كل من (فرنسا، ألمانيا وإيطاليا) هو لصالح بريطانيا وان تخلف الدول سيؤثر سلبا على الاقتصاد البريطاني.

ب- نظرية (Adam Smith):

تعد نظرية الميزة المطلقة (Absolute Advantage Theory) أول نظرية متكاملة ظهرت لتفسير قيام التجارة بين البلدان، وهي للاقتصادي الكبير (Adam Smith) (من خلال كتابه "بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم" سنة 1776 هذه النظرية المستندة على مبدأ تقسيم العمل الدولي تعتمد على وجود فروق واضحة في تكاليف الإنتاج بين بلد وآخر من حيث الإمكانيات والإنتاجية، وتتلخص هذه النظرية بأن يتخصص كل بلد بإنتاج تلك السلع التي يكون له ميزه مطلقة في إنتاجها. عليه فالتجارة بين البلدان ستكون مفيدة لجميع الأطراف المشاركة فيه إلا إن

<sup>1</sup> الدكتور غازي محمد صالح الطائي. الاقتصاد الدولي دار الكتب والنشر الموصل ص 59 سنة 1999

نظرية (Smith) في الميزة المطلقة عجزت عن الإجابة على التساؤل المطروح فيما إذا كان بلد ما لا تتوفر فيه ميزة مطلقة بإنتاج أية سلعة مقارنة بمنافسيه من البلدان الأخرى؟ وإذا كان بلد معين يتمتع بميزة مطلقة في إنتاج جميع السلع على البلد الآخر، هل هذا يعني انه لا يوجد مكاسب للتجارة بين البلدين؟ وقد حاول David (Ricardo) تقديم إجابة عن هذا التساؤل من خلال نظرية في الميزة النسبية.

### ج-نظرية (David Ricardo):

في القرن التاسع عشر قام الاقتصادي الإنكليزي المعروف (David Ricardo) (1772-1823) بالرد على نظرية (Smith Adam)، وذلك بكتابه المشهور) مبادئ الاقتصاد السياسي والضرائب) سنة 1817 من خلال نظريته في الميزة النسبية (comparative advantage) ( إن جوهر هذه النظرية يتمثل في احتساب كلفة إنتاج الوحدات الإضافية من إحدى المنتجات بصيغة التقليل الضروري في إنتاج بقية السلع بهذا توضح النظرية الجديدة انه ليس بالضرورة لقيام التجارة بين البلدان أن يتمتع البلد بميزة مطلقة في إنتاج سلعة معينة بل إن قيام التجارة يعتمد على اختلاف التكاليف النسبية للسلع بين البلدان وليس التكاليف المطلقة. ويحقق البلد مكاسب من التجارة حتى لو كانت التكاليف الحقيقية لإنتاج جميع السلع فيه أكبر نسبياً مقارنة مع شركائه التجاريين.

وتعد هذه النظرية تطورا كبيرا في الفكر الكلاسيكي، حيث اعتبرت الاتجاه الصحيح في التجارة الخارجية وخطوة هامة إلى الأمام ولا زالت تشكل أساس أغلب النظريات الحديثة في التجارة الخارجية وقد زودت الاقتصاديين ببرهان أكثر كفاية وأكثر إقناعا في جدوى وفوائد التجارة، بالرغم من كل الانتقادات التي سبقت في مواجهة هذه النظرية.

### د-نظرية (Jon Stuart Mill):

أكدت النظريات السابقة (الميزة المطلقة والميزة النسبية) لتفسير قيام التجارة الخارجية بين البلدان على جانب العرض (إمكانيات الإنتاج) دون الاهتمام بالطلب.<sup>1</sup>

لقد تنبه إلى هذه المسألة (Jon Stuart Mill) (1806-1873) الذي أشار في نظريته القيم الخارجية إلى أن رغبة كل بلد في عرض صادراته من السلع يعتمد على مقدار استيراداته، بمعنى أن الصادرات تتغير وفق المعدلات التبادل التجاري السائدة بين البلدان المشاركة في التجارة، ولهذا قام (Mill) بإدخال جانب الطلب على التحميل بهدف تحديد معدلات التبادل بين هذه البلدان وبناء على ذلك حدد مفهوم التوازن بين البلدان المشاركة فعليا في التجارة، أنه الوضع الذي تكون فيه صادرات البلد مساوية لاستيرادات البلد الأخر المشارك معه في التجارة. بعبارة أخرى أن عرض البلد (A) لسلعته يمثل طلبه على سلعة البلد (B) والعكس صحيح، وان الانحراف لمعدل التبادل التجاري الدولي عن معدل التبادل التجاري الداخلي في البلد يزيد مكاسب ذلك البلد من التجارة الخارجية.

<sup>1</sup> دكتور يونسى محمود مقدمة في نظرية التجارة الدولية دار جامعية بيروت 1986 ص 32

المطلب الثاني: النظرية النيوكلاسيكية في تفسير قيام التجارة الدولية

وتتمثل أساسا في نظرية يكشر-أولين<sup>1</sup> على المفروضات التالية:

- \_ نفترض هذه النظرية التبادل بين بلدين فقط (دولة "أ"، دولة "ب").
- \_ كل بلد تنتج منتجين وسلعتين ("س"، "ع").
- \_ كل سلعة تستخدم عاملين من عوامل الإنتاج هما ("العمل"، رأس المال).
- \_ عوامل الإنتاج تنتقل بحرية من قطاع إلى آخر داخل البلد وعدم قدرتها على الانتقال والتحرك بين البلدين.
- \_ لا تؤخذ بعين الاعتبار كل الرسوم الجمركية وغير الجمركية وكذا تكلفة نقل السلعتين بين البلدين.
- \_ عوامل الإنتاج متماثلة بالنسبة للبلدين أي تكون من نفس النوعية.
- \_ التوظيف الكامل لجميع الموارد الاقتصادية في سوق تسوده المنافسة التامة أي توجد المنافسة التامة في تجارة
- عوامل الإنتاج داخل البلد وكذا وجود منافسة تامة في تجارة السلع بين البلدين.
- \_ يخضع الإنتاج لقانون غلة الحجم الثابتة لكل من السلعتين وفي كل من البلدين أي عندما تزيد عوامل الإنتاج بنسبة معينة تؤدي إلى زيادة الإنتاج بنفس النسبة.
- \_ دالة الإنتاج هي نفسها المستعملة في البلدين، أي أن تقنيات الإنتاج والتكنولوجيا المستعملة هي متوفرة للبلدين.

\_ التخصيص غير التام في كلا البلدين، أي أن البلدين ينتجان المنتجين لكن ليس بنفس النسبة.

\_ سلعة "س" سلعة كثيفة العمر وسلعة "ع" سلعة كثيفة رأس مال في كل الدولتين، كذلك لا تلتزم النظرية بفرض التقليديين والمتمثل في أن قيمة السلعة تتحدد بكمية العمل المبذول في إنتاجها.

إن نموذج يكشر وأولين يعتبر كمرجع للتجارة الدولية، لأنه يقدم تفسير لتدفق التجارة، وكما قيل انه يفترض بلدين وسلعتين يدخل في تركيبها عنصرين العمل ورأس المال واستعمال نفس التكنولوجيا وحرية انتقال عامل الإنتاج بين القطاعات وعدم انتقال بين البلدين، وهذه الفرضيات يقترح هذا النموذج إن كل بلد تنتج وتصدر المنتج الذي يدخل تركيبه العنصر الأكثر وفرة لديها<sup>2</sup> إن التجارة الدولية تؤدي إلى تحقيق تكافؤ بين البلدين في أسعار عوامل الإنتاج أي العمالة ورأس المال هذا حسب نظرية يكشر وأولين وسام ولسن، إلا إن في الواقع لا نلاحظ التكافؤ الكامل لأسعار عوامل الإنتاج وهذا بسبب حواجز التجارة المفروضة بين البلدين<sup>3</sup>.

\_ لغزليونتييف: و من ابرز المحاولات التي جرت لاختبار صحة نظرية هيكل-أولين تلك المحاولة التي قام بتا ليونتييف.

وكان هدف ليونتييف هو اختبار ما تقضي بت النظرية السويدية من إن الولايات المتحدة الأمريكية التي تتمتع بكثافة رأسمالية كبيرة في النشاط الإنتاجي لاقتصادها الوطني تتمتع بالتالي بميزة نسبية في إنتاج السلع إلي يتطلب إنتاجها كمية كبيرة نسبيا من رأس المال، وعلى ذلك فمن الضروري طبقا للنظرية إن تتجه الولايات المتحدة الأمريكية إلى تصدير السلع التي تتميز بمعامل رأس المال كثيف وإلى استيراد السلع التي تتميز بمعامل عمل كثيف. وقد قام فيها بتقدير كمية العمل ورأس المال المطلوب لإنتاج ما قيمته مليون دولار من سلع

<sup>1</sup> Bessad ME. cours d'économie internationale ALG ;opu ;pp 153-154

<sup>2</sup> Rapport sur commerce Mondiale 2008.p.33

<sup>3</sup> Paul R Krugman et maurice Obs tfed economie internationale 3<sup>eme</sup> edition 2003

الصادرات والسلع المنافسة الموردرات في الولايات المتحدة، واستخدام في التقدير جدول مداخلات ومخرجات للاقتصاد الأمريكي لعام 1947: وتتلخص النتائج التي توصل إليها الجدول التالي.

ومن هذا الأخير نجد إن وحدة الصادرات تستخدم كمية رأس المال اقل مما تستخدمه وحدة السلع المنافسة للواردات وهذه الأخيرة تحتاج إلى كمية العمل اقل من وحدة الصادرات. فنستنتج من ذلك إن صادرات الولايات المتحدة كثيفة العمل وان السلع المنافسة لواردها كثيفة الرأسمال. ولقد ركزت النظرية على جانب العرض ولم تركز على جانب الطلب وتأثيره على نمط التبادل، وبالتفصيل فالنظرية تفترض تماثل الأذواق وهي بهذا الفرض تغلق الباب إمام عوامل الطلب، فقد تكون أذواق المستهلكين في الجزائر هي ذاتها أذواق المستهلكين في الولايات المتحدة. ومهما قيل عن محاولة ليونتييف فهي محاولة رائدة. فلقد فتحت الباب لعدة دراسات. ونذكر منها ما قام بت ستوبر وروزا كامن عن تجارة ألمانيا الشرقية مع بقية دول شرق أوروبا والتي اتضح منها إن صادرات ألمانيا كثيفة رأس المال وان وارداتها كثيفة العمل.

المطلب الثالث: النظريات الحديثة في تفسير التجارة الدولية

### 1. الفارق التكنولوجي كمحدد للتبادل (نظرية التكنولوجية الجديدة)

يعتبر بوسنير (من رواد نظرية الفجوة التكنولوجية 1961 Posner) حيث قام بتطويرها من خلال ما لاحظته من أن البلدان المتقدمة والتي لديها تكنولوجيا حيث تسمح لها هذه الأخيرة من إنتاج منتجات جديدة، هذه المنتجات لكنها من الاستفادة من عملية الاحتكار في الإنتاج، حيث يمكن القول أن التقدم التكنولوجي لمؤسسة من شأنه أن يضيف للبلد الأصلي أي المؤسسة المخادعة، فحسب ميزة نسبية جديدة هذه النظرية العنصر المحدد للتجارة الدولية يكمن إذا في الفجوة التكنولوجية القائمة بين البلدان بحيث أن المتقدمة تصدر سلعاً ذات كثافة من حيث التكنولوجيا، البلدان الجديدة وتصدر البلدان الأخرى سلعاً مقنطرة.

نظرية دورة حياة المنتج: تم تقديمها من طرف فرنون (Vernon 1966) انطلاقاً من فكرة الفارق التكنولوجي يميز ثلاثة مراحل لدورة حياة المنتج:

- (1) مرحلة المنتج الجديد: المنتج الجديد يظهر في السوق محدد ويستهلك داخلياً فقط.
- (2) مرحلة المنتج الناضج: بعد ظهور المنتج الجديد بفترة قصيرة في الدولة الأم صاحبة الاختراع (الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً)، يأخذ المنتج في هذه المرحلة بالتوسع ويبدأ تطويره إلى البلدان الأخرى المتطورة من صنعه أما عن طريق نسخ أو تقليده.
- (3) مرحلة تعميم المنتج دولياً: نظراً لتواجد هذا المنتج في الأسواق الدولية بفضل التصدير. فبالتالي يمكن لأي دولة من أن تنتجه حتى الدول النامية.

خاتمة الفصل الأول:

استطاعت النظرية إن تبني وتكشف حقيقة الاستثمارات الأجنبية المباشرة والشركات متعددة الجنسيات وتحديد علاقاتها بالتجارة الخارجية إضافة إلى أنها راعت الفروق القائمة بين الدول الصناعية الأكثر تقدماً والدول الصناعية الأخرى.

## الفصل الثاني:

السياسات التجارية والميزان التجاري

تمهيد:

عرف قطاع التجارة الخارجية الجزائرية عدت تعديلات في السياسة التجارية، وذلك بدءاً من فترة الرقابة على التجارة الخارجية ثم إحتكارها ، وإنهاءا بتحريرها ، الدولة لها ، وقد تكون السياسة التجارية إما حمائية أو تحريرية، أو مزيج بين سياسة تحريرية وحمائية في نفس ، وهي ما تعرف بالسياسة التجارية الإستراتيجية ، الوقت وكون أن السياسة التجارية تعبر عن مجموع الأدوات التي من شأنها التأثير على حجم اتجاه الصادرات والواردات في كل بلد . وذلك من أجل تحقيق المصلحة الوطنية من قطاع التجارة الخارجية ولذا يجب على الدولة أن توازن بين أهدافها من التبادل التجاري وبين السياسة التي تريد بها تحقيق هذه الأهداف ، و التنبؤ بالنتائج.

### المبحث الأول: الجدل القائم حول السياسات التجارية

نظريا هناك حالتان متطرفتان يمكن ان تقوم أي دولة بإتباع أحدهما في مجال تنظيم تجارتها الخارجية الأولى تعني عدم تشجيع التبادل للسلع والخدمات بين الدول ويطلق عليها حرية التجارة، والثانية تعني ان الحكومة تقوم بفرض قيود التي تؤدي إلى تخفيض أو منع قيام تجارة دولية ويطلق عليها حماية التجارة. **المطلب الأول: أنصار مبدأ الحرية في التجارة الدولية.**

يرى أصحاب هذا المبدأ بان حرية التجارة الدولية تهدف إلى تحقيق أكبر دخل ممكن لكل دولة لأنها سياسة تؤدي إلى توفير أكبر قسط من الرفاهية الاقتصادية مما يشعر المتعاملين الاقتصاديين بأمان لمعاملاتهم التجارية بفضل سياسة الحرية والانفتاح الاقتصادي بعيد عن عراقيل وتدخّل الدولة ويمكن تلخيص سياسة الحرية في التجارة الدولية في عدة خصائص وهي:

#### أولاً: التخصيص الدولي

إن السياسة حرية التجارة الدولية تؤدي إلي زيادة دخل القومي نتيجة التخصيص الدولي وهذا يعني الاتجاه نحو إنتاج محدد الذي يحقق فوائد جمة منها على سبيل المثال حصول الأفراد على سلع بتكلفة اقل وبتالي فان حرية تبادل سلع تؤدي إلى اتساع السوق لتشمل الأسواق عدد كبير من الدول فهنا نكون أمام نطاق دولي في تقسيم وعلى ذلك فان التجارة الغير مقيد تؤدي إلى تخصص كل دولة في فرع معين من تجارة تتميز فيه بتفوق المطلق أو نسبي على الدول الأخرى.

#### ثانياً: المنافسة الدولية

الحرية التجارة تؤدي إلى لتنافس في إنتاج السلع والخدمات منافسة تعمل علي خفض نفقات الإنتاج وتحسين المنتج من حيث النوعية والجودة، وبتالي فينعكس ذلك على سعر المنتج نظرا لتطبيق أكثر الوسائل فاعلية فيا لإنتاج، وبتالي لو طبقت سياسة الحماية للمنتج الوطني فانه يكون غير مضطر لتحسين منتجه نظرا لعدم منافسة في السوق وبتالي فان المستهلك الوطني لن يستفيد من تقدم تكنولوجي الموجود في الخارج.

#### ثالثاً: صعوبة القيام باحتكارات

إن سياسة الحرية في تجارة الدولية تمنع القيام باحتكارات أو تجعل من القيام بها أمر صعب وبتالي نشوء جو من المنافسة التي تنعكس بإيجاب على المنتجين في السعي إلي تطوير منتجات وتخفيض تكاليف إلى الحد الممكن وفي النهاية خفض الأسعار السلع.

ومن هنا يصعب قيام المنشآت احتكارية وذلك لان الاحتكار الدولي والإقليمي لا يقوم إلا في ظل الحماية ولا يخفي أن قيام الاحتكارات له أضرار بليغة ترجع علي المستهلك فهو من يدفع أثمان الباهظة كما لا يتمتع بتقديم التكنولوجيا الذي يشهده العالم وكمثال علي ذال كقيام الدولة كوبا بمنع استيراد هواتف النقاله من الخارج واعتماد علي شركة مصنعة محلية تسيطر علي السوق المحلية بمنتج ذو جودة ضعيفة وبتالي حرمان المستهلك المحلي من هواتف الذكية ذات الجودة العالمية وبتالي فان المحتكر لا يقوم بإتباع طرق الحديثة فيا لإنتاج إلا إذا كان ذلك في مصلحته إضافة إلي عزل السوق الوطنية علي السوق دولية.

#### رابعاً: تحقيق الحجم الأمثل للمشروع

إن انتشار حرية التجارة بين الدول يساعد علي وصول مشروعات الإنتاجية إلي الحجم الأمثل لها أما إذا فرضت تعريف الجمركية عالية فهذه المشروعات المحلية تستمر رغم أنها لم تصل إلي الحجم الأمثل ولم تواكب نظرائها في الخارج، وبهذا فان الدولة تحمي مشروعات لا تستحق الحماية فهي تحتكر السوق الوطني وتضرب المستهلك أما في حالة الأخذ بسياسة الحرية في تبادل التجاري فستخصص الدولة في إنتاج السلع التي تتميز بإنتاجها ولها المتأهلات لذلك من مواد أولية وخبرة محلية مؤهلة وبذلك فان إنتاجها لا يسوق في سوقا محلية فقط بل يتعداه ليكتسح الأسواق الدولية.

#### خامساً: الحماية قد تؤدي إلى سياسة الإفكار للغير

إن سياسة الرسوم الجمركية العالية تؤدي إلى تقليل التجارة الدولية لما فيها من عراقيل جمركية تفرضها الدول علي المستوردين ، وبتالي تؤدي إلي تقليل حجم الواردات مما ينعكس علي الصادرات التي تصبح غير مرغوب فيها في دول الأخرى لان التجارة هي تبادل ومقايضة وبتالي قد تخضع صادراتها إلي المعاملة بالمثل وبتالي فان هذه السياسة قد تؤدي إلي تقليل البطالة في الدولة التي تعمل بها لكنها تصدر البطالة إلي الدول المجاورة وهي تحقق مصلحتها لوحدها، ولكن هذه الدول لن تقف مكتوفة الأيدي فلا بد أن تلجا إلي إتباع نفس السياسة فتفرض التعريف الجمركية العالية علي الواردات وتعمل علي زيادة صادراتها ولكن تكون النتيجة النهائية هي قلة التبادل التجاري الدولي بالنسبة للدول جميعاً، فضلاً عن خلق سياسة جفاء وعداء بين الدول نتيجة لإتباع جميعاً سياسة إفكار الغير.

#### المطلب الثاني: أنصار الحماية في التجارة الدولية.

يستند أنصار الحماية لتبرير سياستهم المفيدة للتجارة الخارجية، إلى مجموعة من الحجج بعضها اقتصادي وبعضها غير اقتصادي، وذلك لأن الاعتبارات الاقتصادية ليست المعيار الوحيد لتحرير النشاط التجاري أو لتقييده، بالتداخل في ذلك اعتبارات سياسية وأخرى اجتماعية يجب على الدولة أن تراعيها، ويمكن إجمال أنصار حجج الحماية في الحجج الاقتصادية<sup>1</sup>

1- حماية الصناعات الناشئة: تعتبر هذه الحجة أقوى الحجج التي تبرر التدخل في التجارة الخارجية، وتعنى بحماية الصناعات الحديثة التي قد تنافسها السلع المستوردة فتقوم أدوات الحماية من التصدي للسلع الأجنبية وأول من نادى بحماية الصناعات الناشئة الأمريكية من السلع الانكليزية هو الأميركي (الكسندر

1مصطفى رشدي شيحة، المعاملات الاقتصادية الدولية ن دراسة في الاقتصاد الدولي من منظور اقتصاديات السوق والتحرر الاقتصادي،

هاملتون) عام 1791، ثم تبعه الألماني (فريدريك ليست) عام 1840 عندما نادى بحماية الصناعات الألمانية على الأقل في مراحلها الأولى.

وترجع أسباب حماية الصناعات الناشئة إلى:

- الحماية من العمل الرخيص: قد يكون العمل الرخيص سببا رئيسا في انخفاض التكاليف ومن ثم الأسعار، فتعمل الدولة على التدخل لحماية منتجاتها من منافسة الدول ذات العمل الرخيص.

-دعم وحماية الاقتصاد الوطني: وتتمثل هذه الحماية باتخاذ الوسائل التي تمنع من ممارسة الإغراق من قبل دول الأخرى الأمر الذي يؤدي بدوره الى ان كما سأوضح البعض الصناعات الوطنية

-تحسين معدلات التبادل التجاري: يعرف هذا المعدل بأنه قدرة وحدة الصادرات على شراء وحدة الواردات وعليه فان فرض التعريفية مثلا على السلع المستوردة سيؤدي الى رفع أسعارها وتقليل استيرادها وهذا قد يدفع الدولة المصدرة الى تخفيض أسعار سلعها لكي تحافظ على نفس المستوى من التصدير فتتحسن عندئذ معدلات التبادل لصالح الدولة الأولى.

الحماية ضرورية لأنها تمكن الدولة من إنتاج بعض السلع التي يتعذر الحصول عليها في فترات الحرب وحيث تتقطع سبل التبادل الخارجي إذ أن الحماية تمكن من تحقيق الاستقلال الاقتصادي، وعدم الاعتماد على الخارج فيسد الحاجيات الأساسية.

2-الحماية كمصدر من مصادر إيرادات الدولة: تشكل الرسوم الجمركية في الكثير من البلدان موردا أساسيا من موارد الدولة، فالتعريفية الجمركية في رأي أنصار هذه السياسة وسيلة سهلة للحصول على الإيرادات وتعزيز المالية العامة للدولة.

3-تؤدي الحماية إلى تنوع الإنتاج وحماية أمن الدولة في الداخل والخارج فيؤدي تنوع الانتاج إلى أن الدولة تقلل من اعتمادها على العالم الخارجي في تصريف منتجاتها وفي الحصول على بعض حاجياتها وبذلك فالحماية تقلل من التقلبات الاقتصادية فلا تصبح الدولة تحت رحمة الأسواق الأجنبية.

4-الحماية تؤدي إلى معالجة البطالة: بفعل الحماية التي توفرها الدولة لصناعاتها ضد المنافسة الأجنبية التي تهدد بالإفلاس، وبالتالي تسريح العمال.

كما قد تلجأ الحكومات للحماية للحفاظ على صناعات معينة وحماية الصناعات القديمة والمتأكلة، أو للحفاظ على ندرة العملة الأجنبية أو تصحيح ميزان المدفوعات أو لحماية الصناعات الوليدة حتى تتمكن من المنافسة عالميا.

الحجج غير الاقتصادية<sup>1</sup>: نذكر منها

- 1- حماية أمن الدولة.
  - 2- المحافظة على المنتج الوطني.
  - 3- الحماية تجعل الدول تقيّد علاقاتها التجارية مع الخارج حتى تحافظ على تقاليد شعبها الفكرية والاجتماعية والهوية الوطنية.
  - 4- الاستقلالية: تساهم الحماية في الاستقلال الاقتصادي الوطني فمثلا في حالة حدوث أزمات لا تجد الدول متأثرة بالاقتصاد العالمي.
- يتم تطبيق سياسة الحماية التجارية من خلال خفض الضرائب للاستثمارات المحلية وزيادة التعريفات الجمركية على السلع المستوردة لإضعاف قيمتها التنافسية مع نظيراتها المحلية تقنين حصص الواردات من السلع الأجنبية المنافسة للسلع المحلية التأكيد من مطابقة السلع المحلية لمعايير الجودة العالمية الدعم الحكومي من خلال خفض تكاليف الإنتاج والضرائب على الاستثمارات المحلية بهدف خفض الأسعار وتشجيع الطلب على السلع المحلية.

شروط نجاح سياسة الحماية التجارية:

لكي تكون هذه السياسة مقبولة وناجحة يجب أن تتصف بما يأتي:

- 1- أن تكون الحماية مؤقتة وليست دائمة.
  - 2- أن تكون معتدلة ولا يتضرر منها المستهلك كثيرا.
  - 3- أن تكون الصناعة المحمية من الصناعات التي تتوفر لها فرص النجاح.
- إن الوقائع التاريخية أثبتت صعوبة تحقق هذه الشروط بالكامل إذ إن بعض أصحاب المشروعات المحمية أخذوا يطالبون الدولة بإبقاء الحماية بل وزيادة حدتها الأمر الذي أضر كثيرا بفرص تحسين المنتجات المحمية وتقليل تكاليفها لأنها تستند إلى السياسات الحماية التي قد تقتل روح التطوير والتحسين المستمرين وهما أساس النجاح لأي مشروع إنتاجي.
- ليست هناك بلدان تمارس تجارة دون قيود إطلاقا في الوقت الحالي وكل الدول الموجودة اليوم فرضت في مرحلة من تاريخها الحديث قيودا شديدة على التجارة وحاليا تتفاوت البلدان في حدة القيود لكن لكي يكون تدخل الدول ناجحا لا بد أن يكون جزئيا بمعنى أن تتدخل الدولة في القطاعات التي لا يستطيع أولا يرغب القطاع الخاص العمل بها، وهو ما يعني أن تترك الدولة للقطاع الخاص المجالات التي يمكن أن يعمل بها بكفاءة.

<sup>1</sup>مضطفي رشدي شيحة ، المعاملات الاقتصادية الدولية ن دراسة في الإقتصاد الدولي من منظور اقتصاديات السوق و التحرر الاقتصادي ،

## المبحث الثاني: أدوات السياسة التجارية

معظم دول العالم تعتمد اليوم على سياسة حرية التجارة سواء كانت في مجال السلع والخدمات باستخدام أدوات التي تبين منهجية السياسة التجارية الخارجية والتي يمكن تقسيمها على أدوات سعرية وأخرى كمية.

## المطلب الأول: الأدوات السعرية

تتمثل الأدوات السعرية في الرسوم الجمركية، وهي أكثر الأساليب استخداما، في مجال التجارة الخارجية، الإعانات، الإغراق تخفيض سعر الصرف.

## أولا - الرسوم الجمركية

تعرف على أنها: "ضريبة تفرض على السلع التي تعبر الحدود سواء كانت صادرات أو واردات" وتنقسم إلى: الرسوم النوعية: وهي التي تفرض في شكل مبلغ ثابت على كل وحدة من السلعة على أساس الخصائص المادية (وزن، حجم.... إلخ).

الرسوم القيميّة: وهي التي تفرض بنسبة معينة من قيمة السلعة سواء كانت صادرات أو واردات وهي عادة ما تكون نسبة مئوية.

الرسوم المركبة: وتتكون هذه الأخيرة من كل من الرسوم الجمركية النوعية والقيميّة.

ثانيا - نظام الإعانات: يعرف نظام الإعانات على أنه: كافة المزايا والتسهيلات والمنح النقدية التي تعطي للمنتج الوطني لكي يكون في موضع تنافس أفضل سواء في السوق الداخلية أو الخارجية. وتسعى الدولة من خلال هذا النظام إلى كسب الأسواق الخارجية وذلك بتمكين المنتجين والمصدرين المحليين من الحصول على إعانات مقابل بيع منتجاتهم في الخارج وبأثمان لا تحقق لهم الربح. ثالثا- نظام الإغراق: يتمثل نظام الإغراق في:

بيع السلعة المنتجة محليا في الأسواق الخارجية بثمان يقل عن نفقة إنتاجها أو يقل عن أثمان السلع المماثلة أو البديلة في تلك الأسواق أو يقل عن الثمن الذي تباع به في السوق الداخلية. حيث نميز له ثلاثة أنواع هي:

الإغراق العارض: يحدث في ظروف طارئة كالرغبة في التخلص من منتج معين غير قابل للبيع في أواخر الموسم.

الإغراق قصير الأجل: يأتي قصد تحقيق هدف معين كالحفاظ على حصته في السوق الأجنبية أو القضاء على المنافسة ويزول بمجرد تحقيق الأهداف.

الإغراق الدائم: يشترط لقيامه أن يتمتع المنتج باحتكار فعل يقوي نتيجة حصوله على امتياز إنتاج سلعة ما من الحكومة أو تنتجه لكونه عضوا في اتحاد المنتجين الذي له صبغة احتكارية، كذلك يشترط أن تكون هناك ضرائب جمركية عالية على استيراد نفس السلعة من الخارج.

## رابعا: تخفيض سعر الصرف

وهو كل انخفاض تقوم به الدولة عمدا في قيمة الوحدة النقدية الوطنية مقومة بالوحدات النقدية الأجنبية سواء اتخذ ذلك مظهرا قانونيا او فعليا في نسبة الوحدة الى الذهب أو لم، وينتج عن هذا التخفيض انخفاض

ثمن الصادرات المحلية وارتفاع قيمة الواردات الاجنبية.

### المطلب الثاني: الأدوات الكمية

من أهم الأدوات والأساليب الكمية المستعملة، نظام الحصص وتراخيص الاستيراد.

#### أولاً: نظام الحصص

يدور هذا النظام حول قيام الحكومة بتحديد حد أقصى للواردات من سلعة معينة خلال فترة زمنية معينة على أساس عيني (كمية) وقيمي (مبالغ).

أ. الحظر (المنع): يعرف الحظر على أنه "قيام الدولة بمنع التعامل مع الأسواق الدولية." ويكون على الصادرات أو الواردات أو كليهما، ويأخذ أحد الشكلين التاليين:

حظر كلي: هو أن تمنع الدولة كل تبادل تجاري بينها وبين الخارج، أي اعتمادها سياسة الاكتفاء الذاتي، بمعنى عيشها منعزلة عن العالم الخارجي.

حظر جزئي: هو قيام الدولة بمنع التعامل مع الأسواق الدولية بالنسبة لبعض الدول وبالنسبة لبعض السلع

#### ثانياً: تراخيص الإستيراد

عادة ما يكون تطبيق نظام الحصص مصحوباً بما يعرف بنظام تراخيص الاستيراد الذي يتمثل في عدم السماح باستيراد بعض السلع إلا بعد الحصول على ترخيص (إذن) سابق من الجهة الإدارية المختصة بذلك.

### المبحث الثالث: الميزان التجاري

يعبر الميزان التجاري عن صافي التعامل الخارجي أي الفرق بين صادرات الدولة و وارداتها ويدون في هذا الحساب الصادرات والواردات من السلع ورصيده قد يكون دائماً ويسمى في هذه الحالة فائض الميزان التجاري، أما إذا كان الرصيد مديناً فيقال له العجز في الميزان التجاري.

#### المطلب الاول: مفهوم الميزان التجاري:

تعددت المفاهيم حول الميزان التجاري حيث أن مجملها تصب في سياق واحد، فيمكن تعريف الميزان التجاري بأنه الفرق بين قيمة صادرات دولة ما وقيمة وارداتها<sup>1</sup>، ويعرف بأنه ذلك الجزء من ميزان المدفوعات لدولة ما الذي يتعلق بالبضائع أو الأشياء الملموسة سواء كانت المستوردة أو المصدرة<sup>2</sup>.

ويقصد بالميزان التجاري أيضاً رصيد العمليات التجارية، أي المشتريات والمبيعات من السلع والخدمات. وهذا هو المعنى الواسع للميزان التجاري المؤلف استخدامه حالياً؛ يمكن أن يكون الميزان التجاري موجبا أو سالبا، فإذا كان رصيده إيجابياً فهو يعني أن كمية صادرات البلد من السلع والخدمات أكثر من وارداتها نقول إذا "فائض في الميزان" أو ما يسمى "الفائض التجاري"، وتعد كندا، ألمانيا اليابان أمثلة عن الميزان التجاري الإيجابي، أي أنها تتمتع باقتصاد مستقر، أما إذا كان رصيد الميزان التجاري سلبياً فهو يعني أن كمية صادرات البلد من

<sup>1</sup> جمس جوارتي، ريجارد أشروب، الترجمة و التعريف عبد الفتاح عبد الرحمان عبد العظيم محمد الاقتصاد الكلي دار المريخ للنشر الرياض 1999

ص 543

<sup>2</sup> جمال عبد الناصر، المعجم الإقتصادي دار أسامة للنشر والتوزيع عمان 2006 ص 387

السلع والخدمات أقل من وارداتها نقول إذا أنه لا يصدر بالقدر الكافي وهذا ما يسمى "بالعجز التجاري ولا ينبغي بالضرورة أن ينظر إلى هذا المفهوم بنظرة سلبية بل كحدث دوري متصل بالدورة الاقتصادية، فالبلدان ذات الاقتصاد المتنامي مثل الولايات المتحدة الأمريكية وهونغ كونغ وأستراليا تعاني عجز تجاري وهذه الدول لها القدرة لمواجهة الطلب المحلي الضخم في فترات الرواج الاقتصادي.

فالميزان التجاري السلبي هو أمر أكثر صعوبة في البلدان الفقيرة التي تعتمد في نموها واقتصادها على الاستثمار الأجنبي<sup>1</sup>.

ومما سبق يمكن تعريف الميزان التجاري على أنه ذلك الحساب الذي تسجل به كافة العمليات الخاصة بانتقال السلع والخدمات من الدولة إلى خارجها، ويمكن أن يكون في حالة فائض أو عجز.

#### المطلب الثاني: مفهوم الصادرات والواردات

الميزان التجاري يتمثل في الصادرات والواردات، لهذا سيتم التعرف على مفهوم كل من الصادرات والواردات، فلقد أخذت مفاهيم الصادرات والواردات مفاهيم متعددة فهي تمثل كافة أنواع السلع والخدمات التي تصدر أو تستورد. تعرف الصادرات على أنها ذلك الجزء من الناتج المحلي الإجمالي المباع إلى العالم الخارجي بمعنى آخر تمثل جزءا من الطلب على الناتج المحلي الإجمالي فالصادرات تعرف بأنها سلع وخدمات وأصول رأسمالية تباع إلى دول خارجية متحركة من الدول المنتجة لها<sup>2</sup>.

ويمكن أن تكون تدفقات سلعية وخدمية وقد تكون تدفقات لأصول رأسمالية مع العلم أن هيكل الصادرات يشمل على جانبين هما التركيب السلعي والتوزيع الجغرافي للصادرات، حيث يعبر التركيب السلعي عن طبيعة التركيب الهيكلي للاقتصاد القومي فكلما تنوعت مكوناته السلعية وتوزعت أهميتها النسبية على أكبر عدد من السلع المصدرة، دلت على تطور الهيكل الإنتاجي، وقلت المخاطر التي تواجهها صادرات الدولة في الحصول على العوائد الأجنبية. وعلى عكس ذلك فكلما انخفضت المكونات السلعية للصادرات وارتفعت درجة تركيزها، دلت على تخلف الهيكل الإنتاجي. أما التوزيع الجغرافي للصادرات فهو يعبر عن وجهة الصادرات نحو الأسواق الخارجية، لذلك فكلما تركزت هذه الصادرات في أسواق محدودة ارتباطا بتصاعد درجة تركيزها السلعي، دلت على حالة التبعية للاقتصاد القومي بالإضافة إلى حالة التخلف<sup>3</sup>.

أما الواردات فيمكن تعريفها على أنها الجزء من الناتج الوطني للدول الأخرى والذي يتم استعماله في حدود هذه الدول عن طريق تدفق استيراد السلع والخدمات من خارج حدود هذه الدول، حيث يتم بيع هذه السلع إلى المواطنين داخل الدولة، وتصب قيمة هذه السلع في مصلحة الدولة الأجنبية المنتجة لهذه السلع، فالواردات من السلع والخدمات هي جميع السلع والخدمات المقدمة من غير المقيمين للمقيمين بمقابل حيث أن زيادة الواردات سوف تؤدي إلى تخفيض الطلب على السلع والخدمات المحلية لذلك فإنها تطرح من قيمة الناتج المحلي الاجمالي الذي يمثل فقط الإنتاج المنتج داخل حدود البلد أن تحليل الهيكل السلعي للواردات له أهمية

<sup>1</sup> عبد الجليل هجيرة ، أثر تغيرات سعر الصرف على الميزان التجاري ، دراسة حالة الجزائر مذكرة ماجستير ، تخصص مالية جامعة تلمسان 2012 ص 96-97

<sup>2</sup> عمر الصخري التحليل الاقتصادي الكلي ، ديوان المطبوعات الجزائرية 2000 ص 130

<sup>3</sup> حربي محمد موسى عريقات ، مبادئ الإقتصاد ، الإقتصاد الكلي والإقتصاد الجزئي دارزهران للنشر والتوزيع عمان الطبعة الثانية 1997 ص 287-288

في بيان طبيعة تطور الاقتصاد القومي ودرجة ارتباطه وتبعيته للخارج، فإنه يعبر كذلك عن حقيقة توجهات السلطة السياسية في مواجهة ظاهرة التخلف والتبعي، ويتم تسجيل حركة الصادرات والواردات من الدولة والمها، حيث تسجل صادرات السلع في حساب دائن وواردات السلع في حساب مدين.

### المطلب الثالث: أقسام الميزان التجاري وأثره الاقتصادي

ينقسم الميزان التجاري إلى قسمين، الأول هو الميزان التجاري السلبي أما الثاني الميزان التجاري الخدمي والتجاري السلبي أو كما يطلق عليه أيضا ميزان التجارة المنظورة الذي يتم من خلاله تسجيل قيمة المعاملات في السلع المادية سواء كانت صادرات أم واردات، ويعتبر هذا الحساب من أكثر الحسابات أهمية في المعاملات الدولية، حيث تسجل فيه الصادرات من السلع المادية (أرز، خضروات، منسوجات و أجهزة كهربائية... الخ) (بقيد دائن)، أما الواردات من السلع (سيارات، معدات، قمح) (بقيد مدين). أما الميزان التجاري الخدمي ويطلق عليه أيضا ميزان التجارة غير المنظورة، وتضم كافة الخدمات المتبادلة بين الدول (النقل، السياحة، التأمين، دخول العمل، عوائد رأس المال).

أما بالنسبة للأثر الاقتصادي للميزان التجاري فهناك أثرين الأول هو الفائض والثاني هو العجز، وعلى الرغم من أن الميزان التجاري ليس إلا جزءا من ميزان المدفوعات ولا يشمل صفقات الخدمات والأموال. ويعد مع ذلك ذا دلالة كبيرة في رصيده الإيجابي والسلبي. فعندما تتجاوز قيمة الصادرات قيمة الواردات في الميزان التجاري هذا يعبر عليه بالعجز، وهو يعبر عن عوامل صحية في الاقتصاد المعني، فهو يشير أولا إلى الطاقة الإنتاجية الواسعة والفائضة عن الحاجات الداخلية، كما يشير إلى القدرة التراكمية للسلعة المصدرة، وهذا يعني أن الكفاءة في عملية الإنتاج من حيث التكلفة والجودة والتلاؤم مع الأذواق في السوق الخارجية وبما يفوق السلع المماثلة الآتية من البلدان الأخرى، كما يعني الفائض حصول البلد المعني على عملة أجنبية يضيفها إلى احتياطياته من هذه العملة لضمان تمويل مستورداته وتسييد التزاماته الخارجية وتقوية مكانة عملته في أسواق الصرف الدولية والمحافظة على قيمتها الشرائية، كما يعني تشغيل اليد العاملة التي لولا القدرة على التصدير لما أمكن تشغيلها، كما يعني الاستمرار في بناء قدرات إنتاجية جديدة لتوسيع طاقات البلد لتلبية حاجاته وزيادة صادراته، ويمثل عجز الحساب الجاري تحويلا حقيقيا إلى الأجانب أي زيادة قيمة السلع والخدمات المستوردة من الخارج عن قيمة الصادرات إلى الخارج، وهو يكشف عن مواطن الضعف في اقتصاد البلد الذي يعاني هو يعبر عن قصور الطاقات الإنتاجية فيه عن تلبية حاجاته، الأمر الذي يضطره إلى الاستيراد لتوفير هذه الحاجات، كما أن نوعية المواد المستوردة تكشف عن طبيعة الهيكل الإنتاجي فاستيراد المواد الغذائية يبين قصور إنتاج الغذاء فيه عن توفير متطلبات الأمن الغذائي، واستيراد الآلات والتجهيزات يكشف عن قصور صناعة الآلات والتجهيزات فيه، كما أن العجز المستمر في الميزان التجاري يستنزف احتياطيات البلد من العملات الأجنبية ويؤدي به إلى الاستدانة من الخارج، كما أن العجز يؤدي بالنهاية إلى انخفاض قيمة العملة الوطنية وقوتها الشرائية مما يحدث أزمات اقتصادية واجتماعية غير مرغوبة. وأخيراً إذا كان هناك توازن أو فائضا في الميزان التجاري فإن هذا يشير إلى اعتماد الدولة على مواردها الذاتية، أما إذا كان عجز فهذا يشير إلى أن الدولة لا تعتمد على مواردها الذاتية.

## خاتمة الفصل الثاني:

إن انعكاسات السياسة التجارية على حجم واتجاه التجارة الخارجية وأهم التغييرات في أساليب السياسات الخارجية المطبقة على قطاع التجارة الخارجية من البنية السلعية والتبادل الدولي حسب التوزيع الجغرافي نقل من الصادرات والواردات والتنبؤ بالنتائج الممكنة.

## الفصل الثالث:

الانفتاح الاقتصادي على الميزان التجاري دراسة تحليلية.

تمهيد:

يهدف من خلال هذا الفصل إلى دراسة الإنفتاح لإقتصاد وتأثره على التجارة الخارجية الجزائرية وتطور الميزان التجاري الجزائري خلال الفترة 2000 إلى 2020، وذلك بإستخدام المنهج التحليلي في دراسة وتحليل تطور حجم الصادرات والواردات الإجمالية. والتطرق إلى التوزيع الخاص به مع دراسة أهم اسلع المصدرة وكذا السلع المستوردة بالنسب للجزائر، ثم التطرق إلى إتجاه المبادلات التجارية وأهم الشركاء التجاريين بالنسبة للجزائر.

### المبحث الأول: الانفتاح الاقتصادي

يعرف الانفتاح الاقتصادي على أنه القيام بإزالة القيود القائمة في وجه رؤس الأموال الأجنبية والاستثمارات المحلية الخاصة المدفوعة بدافع الربح، والتخلي التدريجي عن الملكية العامة في الصناعة وعن تدخل الدولة في الاقتصاد، إضافة إلى التخلي عن الحماية الممنوحة لبعض الصناعات المحلية للمنافسة الأجنبية باستعمال او انتهاج نماذج هذا الانفتاح المدرجة في هذا البحث.

### المطلب الأول: مفهوم الانفتاح الاقتصادي

الانفتاح الاقتصادي كما عرفه جلال أمين يعني إزالة القيود القائمة فيوجه رؤوس الأموال الأجنبية وفيوجه الاستثمارات المحلية الخاصة المدفوعة بدافع الربح وحده، والتخلي التدريجي عن الملكية العامة في الصناعة وعن تدخل الدولة في الاقتصاد بل التخلي التدريجي عن الحماية الممنوحة لبعض الصناعات المحلية للمنافسة الأجنبية. أما عن مفهوم الانفتاح الاقتصادي كما يحدده رضا علي العدل في كتابه التخطيط الاقتصادي في تخفيف القيود التي يشتغل في ظلها الاقتصاد القومي مثل القيود على الاستيراد والصرف الأجنبي والاستثمارات الخارجية والأجور والضرائب.

ومن المفاهيم السابقة نستطيع صياغة مفهوم الانفتاح الاقتصادي بأنه مجموعة السياسات الاقتصادية التي تنظم حركة التجارة وتشجيع رؤوس الأموال الأجنبية والوطنية للمساهمة في تمويل المشروعات الاقتصادية واستخدام التكنولوجيا الحديثة للعمل على زيادة الناتج القومي، ويتم ذلك في إطار استراتيجية حضارية شاملة تستهدف دعم القدرات الذاتية للاقتصاد القومي وتعمل من خلالها على تصحيح الاختلال الهيكلي في البناء الاقتصادي والاجتماعي.

وبالتالي يمكن القول بأن الانفتاح الاقتصادي عبارة عن مجموعة من السياسات الاقتصادية المتكاملة التي تهدف إلى الاعتماد الأكبر على تحرير قنوات التجارة بجميع أنواعها ومنح الملكية للقطاع الخاص وهو وسيلة وليستهدف الرفع كفاءة الأداء العامل اقتصاد القومي. وتعتبر سياسة الانفتاح الاقتصادي نموذجا عاما نجد تطبيقا له في جميع دول العالم اليوم، سواء كانت دولا متقدمة أو متخلفة، رأسمالية أو اشتراكية. والانفتاح الاقتصادي كسياسة أو كمنهج للتنمية الاقتصادية له حدود وضوابط يجب أن تراعى عند وضع السياسة الاقتصادية العامة للدولة، حيث إنه يعد مفهوما نسبيا بمعنى أن التطبيق العملي له يأخذ درجات وأنماط ومستويات مختلفة حسب طبيعة الاقتصاد القومي: هل هو متقدم أم متخلف؟ وحسب طبيعة النظام الاقتصادي: هل هو اشتراكي أم رأسمالي؟

المطلب الثاني: نماذج الانفتاح الاقتصادي

ا-تقديم النموذج الأول " النموذج الخطي البسيط "

لدينا في النموذج الخطي البسيط أن المتغير التابع (y) يرتبط بمتغير مستقل واحد، أما في النموذج الخطي المتعدد فإن المتغير التابع (y) يرتبط بعدة متغيرات مستقلة.

$$y_t = \beta_1 + \beta_2 x_{2t} + \beta_3 x_{3t} + \dots + \beta_k x_{kt} + \epsilon_t$$

مع: (t = 1.....n)

لشرح أكثر هذه المعادلة يمكن أن نكتبها على شكل جملة معادلات لكافة قيم (t) وتكون على الشكل التالي:

$$\begin{cases} Y_1 = \beta_1 + \beta_2 x_{21} + \beta_3 x_{31} + \dots + \beta_k x_{k1} + \epsilon_1 \\ Y_2 = \beta_1 + \beta_2 x_{22} + \beta_3 x_{32} + \dots + \beta_k x_{k2} + \epsilon_2 \\ \dots \\ Y_i = \beta_1 + \beta_2 x_{2i} + \beta_3 x_{3i} + \dots + \beta_k x_{ki} + \epsilon_i \\ \dots \\ Y_n = \beta_1 + \beta_2 x_{2n} + \beta_3 x_{3n} + \dots + \beta_k x_{kn} + \epsilon_n \end{cases}$$

ويمكن كتابة النموذج على الشكل التالي:

$$\begin{pmatrix} Y_1 \\ Y_2 \\ \dots \\ Y_i \\ \dots \\ Y_n \end{pmatrix} = \begin{pmatrix} 1 & x_{21} & x_{31} & \dots & x_{k1} \\ 1 & x_{22} & x_{32} & \dots & x_{k2} \\ \dots & \dots & \dots & \dots & \dots \\ 1 & x_{2i} & x_{3i} & \dots & x_{ki} \\ \dots & \dots & \dots & \dots & \dots \\ 1 & x_{2n} & x_{3n} & \dots & x_{kn} \end{pmatrix} \begin{pmatrix} \beta_1 \\ \beta_2 \\ \dots \\ \beta_i \\ \dots \\ \beta_n \end{pmatrix} + \begin{pmatrix} \epsilon_1 \\ \epsilon_2 \\ \dots \\ \epsilon_i \\ \dots \\ \epsilon_n \end{pmatrix}$$

أ/ تقدير المعالم بطريقة المربعات الصغرى:

$$y = xB + \epsilon$$

$$\hat{y} = xB$$

كما في النموذج الخطي البسيط نصغر مجموع مربعات الخطأ.

$$\begin{aligned} &= e'e = (y - \hat{y})'(y - \hat{y}) \\ &= (y - x\beta)'(y - x\beta) \\ &= y'y - y'x\beta - \beta'x'y + \beta'x'x\beta \\ &= y'y - 2\beta'x'y + \beta'(x'x)\beta \end{aligned}$$

وباشتقاق المعادلة الأخيرة بالنسبة ل  $\beta$  نحصل على قيمة هذه الأخيرة:

$$B=(x_t x)^{-1} x_t y$$

1 - حساب معامل التحديد:  $R^2$ :

معامل الارتباط الخطي هو الجذر التربيعي لمعامل التحديد ( $R^2$ ) الذي يتم حسابه بالشكل التالي:  
بحيث:

Total Sum Of Squares: TSS\_ مجموع مربعات الانحرافات الكلية للمتغير التابع ( $Y_i$ ) عن وسطه ( $Y$ )

$$TSS = \sum [\hat{y} - \bar{Y}]^2 \text{ أي :}$$

Explained Sum Of Squares: ESS\_ مجموع مربعات الانحرافات المشروحة للمتغير التابع المقدر ( $Y_i$ ) عن وسطه

الحسابي ( $Y$ ): بحيث

$$ESS = \sum [Y_i - \hat{y}]^2$$

Residual Sum Of Squares: RSS\_ : مجموع مربعات البواقي، بحيث

$$RSS = \sum [Y_i - \hat{y}_i]^2$$

علاقة عامة :  $TSS = ESS + RSS$

يقيس هذا المعامل ( $R^2$ )، نسبة التغير في المتغير التابع نتيجة تغير المتغيرات المستقلة معا، وبعبارة، أخرى يوضح  $R^2$

نسبة مساهمة المتغيرات المستقلة معا في التغير الحادث في المتغير التابع.

ويتم استخدامه لقياس جودة توفيق الانحدار المقدرة، وتقع قيمته بين الصفر والواحد، أي  $0 < R^2 < 1$  لاحظ أن قيمة

$R^2$  لا يمكن أن تكون سالبة.

1- إذا كانت  $R^2 = 1$  فان هناك علاقة معنوية تامة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. ويعني ذلك أن % 100،

من التغير في المتغير التابع ( $Y$ ) يرجع إلى المتغيرات المستقلة ( $x_1, x_2$ ) أي انه ليس هناك متغيرات مستقلة أخرى خلاف

$x_1, x_2$  تؤثر على  $y$ . لاحظ انه كلما قربت قيمة  $R^2$

من الواحد كلما زادت الثقة في التقدير.

2- اذا كانت  $R^2 = 0$ ، فإنه ليس هناك علاقة بين المتغيرات المستقلة ( $x_1, x_2$ ) والمتغير التابع ( $Y$ )

حساب معامل التحديد المصحح  $R^2$

حيث يعرف بالعلاقة التالية:

$$R^2 = 1 - (1 - R^2) \frac{(n-1)}{(n-K)}$$

<sup>1</sup> مجدي الشوريجي، الإقتصاد القياسي، النظرية والتطبيق دار المصرية اللبنانية، ط1 جامعة حلوان 1994، ص 85-86

2-- اختبارات المعنوية أو الدلالة بالنسبة للنموذج الخطي المتعدد<sup>1</sup>:

ويعطى بالعلاقة التالية:

$$y_t = \beta_1 + \beta_2 x_{2t} + \beta_3 x_{3t} + \dots + \beta_k x_{kt} + \varepsilon$$

يعبر عن العلاقة بين المتغيرات المستقلة (x) والمتغير التابع (y) بنفس الطريقة في النموذج الخطي البسيط

بحيث:

• اختبار ستيودنت:

شكل الاختبار:

$$H_0: H_i = 0$$

$$H_1: H_i \neq 0$$

{

ويتم الاختبار بحساب الإحصائية:

ثم نقارن القيمة (Tc) مع القيمة المجدولة عند درجة الحرية (n-k) بمستوى معنوية  $\alpha = 5\%$

قرار الاختبار:

إذا كان  $T_c > T_t$  نرفض  $H_0$

إذا كان  $T_c < T_t$  نقبل  $H_0$

اختبار فيشر:

ويكون شكل الاختبار كالتالي:

بالعلاقة التالية (Fc): ويحسب الاختبار:

$$F_c = R^2 / (K-1) / (1-R^2) / (n-K) F(k-1, n-k)$$

→

إذا كان  $F_t < F_c$  فإننا نرفض فرضية العدم  $H_0$

إذا كان  $F_t > F_c$  فإننا نقبل فرضية العدم  $H_0$

إختبار فرضية إنعدام الارتباط.

تعتمد طريقة المربعات الصغرى على جملة من الفرضيات الأساسية التي رأيناها، ومن بينها فرضية انعدام

الارتباط الذاتي بين أخطاء الفترات المختلفة.

الذاتي تنص فرضية العدم في اختبار النموذج الخطي بصدد الارتباط الذاتي على انعدام الارتباط الذاتي بين

الأخطاء، أي أن معامل الارتباط الخطي بينهما يكون معدوما:

$$H_0: \rho = 0$$

<sup>1</sup> جمال الدين فروخي، نظرية الاقتصاد القياسي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1992 ص 28

الفرضية البديلة:  $\rho < 0$  أو  $\rho > 0$  H1 وللتحقق من وجود أو انعدام الارتباط الذاتي نستعمل :

• اختبار (Durbin-Watson) :

وهو أشهر الاختبارات:

بعد حساب d نقارنها بين القيمتين المجدولتين التي تمثل الحد الأدنى لانعدام الارتباط الذاتي و du التي تمثل الحد الأقصى،

وذلك حسب الملاحظات n و عدد المتغيرات المستقلة في النموذج لكل مستويات الدلالة  $\alpha$  (1%, 5%) و يتم قبول أو رفض إحدى الفرضيتين حسب المخطط التالي يوضح كافة الحالات الممكنة:

| ارتباط ذاتي موجب | شك | انعدام الارتباط الذاتي | شك | ارتباط ذاتي سالب |
|------------------|----|------------------------|----|------------------|
| 0                |    | dl                     |    | du               |
| 2                |    | du -4                  |    | dl -4            |
|                  |    |                        |    | 4                |

فقيمة d الوسيط هي 2 وعندما ينعدم الارتباط الذاتي يكون  $\rho = 0$

$$H_0: d=2 \Rightarrow \rho = 0$$

$$H_1: d \neq 2 \Rightarrow \rho \neq 0$$

يتم القبول أو الرفض حسب الحالات التالية:

1- يتم القبول أو الرفض حسب الحالات التالية :  $0 < d < 1$

1-  $0 < d < dl$  وجود ارتباط ذاتي موجب

2-  $du < d < dl$  مجال غير محسوم أي هناك شك في وجود أو عدم وجود الارتباط الذاتي

3-  $(4-dl) < d < du$  استقلال الأخطاء أي عدم وجود الارتباط الذاتي

4-  $(4-dl) < d < (4-d)$  مجال غير محسوم

5-  $4 < d < (4-dl)$  وجود ارتباط ذاتي سالب

• إختبار الارتباط الذاتي من رتبة أعلى من الأولى:

من بين المعايير التي تستخدم للكشف عن الارتباط الذاتي من رتبة أعلى من الرتبة الأولى إختبار Breusch-

Godfrey

وفي هذه الحالة نجد أن :

$$p_1 = p_2 = p_3 = \dots = p_m = 0$$

في مواجهة الفرض البديل : أن كل المعاملات تختلف عن الصفر، ولإجراء الإختبار BG نتبع الخطوات التالية:

$$y_t = \alpha + \beta_1 x_{1t} + \beta_2 x_{2t} + e_t \quad \text{أ-} \quad \text{نقوم بتقدير دالة الانحدار الأصلية :}$$

$$e_t = Y_t - Y_0$$

ب- إذا كان الارتباط الذاتي الذي نختبره من الرتبة الثالثة مثلا نقوم بتقدير ما يسمى بالإنحدار المساعد على

النحو التالي:

$$e_t = \hat{\alpha}_1 x_{1t} + \hat{\alpha}_2 x_{2t} + \hat{\rho}_1 e_{t-1} + \hat{\rho}_2 e_{t-2} + \hat{\rho}_3 e_{t-3} + W$$

نقوم بحساب معامل التحديد من الإنحدار المساعد  $R^2$

ج- يمكن إثبات أن:

$$(n-m)R^2 \sim \chi^2$$

حيث أن  $n$  حجم العينة،  $m$  رتبة الارتباط،  $R^2$  معامل التحديد. وينطبق هذا في حالة العينات كبيرة الحجم.

د- بمقارنة  $(n-m)R^2$  مع عند مستوى معنوية معين (1 أو 5%) ودرجة حرية  $m$ ، يمكن اختبار فرضية العدم الخاصة بالارتباط الذاتي، فإذا كان:

$\chi^2 > (n-m)R^2$  وهذا عند درجة حرية  $m$  ومستوى معنوية نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك ارتباط ذاتي على الأقل من الرتبة الأولى، والعكس صحيح

\* من أهم خصائص اختبار BG:

بالإضافة إلى أنه يستخدم في الكشف عن الارتباط الذاتي من رتبة أعلى من الأولى:

• لا يتأثر بظهور قيم المتغير التابع ذات الفجوة الزمنية كمتغير تفسيري؛

• يتم تحديد رتبة الارتباط الذاتي التي يتم اختبارها بصورة تحكيمية

\* اختبار وايت (white test):

تتطلب بعض الاختبارات شروطاً لتطبيقها مثلاً: تحقق شرط التوزيع الطبيعي للمتغير العشوائي أو معرفة أسباب عدم ثبات التباين، ومن خصائص white أنه لا يتطلب شروطاً لتطبيقه ويطبق أيضاً في العينات، كبيرة الحجم 30 فأكثر.

يعتمد هذا الاختبار على مقارنة تباين العينة لمقدرات طريقة المربعات الصغرى العادية، تحت ثبات التباين، و اختلاف التباين، عندما يكون فرض العدم صحيح تكون المقدرات في العينات الكبيرة المختلفة، يتم تطبيق الاختبار من خلال الخطوات التالية:

تقدير معادلة الانحدار الأصلية باستخدامات طريقة المربعات الصغرى العادية على الشكل:

$$y_1 = \alpha + \beta_1 x_1 + e_1$$

- حسب قيم البواقي (الإنحرافات):

$$y_1 = (\beta_0 + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + e_1)$$

- إجراء الانحدار المساعد بين مربع الانحرافات والتغيرات المستقلة كما يلي:

$$e^2 = \lambda_0 + \lambda_1 x_1 + \lambda_2 x_2 + \lambda_3 x_1^2 + \lambda_4 x_2^2$$

نحسب معامل التحديد لإنحدار المساعد والذي نرمز له بـ  $R^2_w$

$n$ : حجم العينة

$R_w$ : معامل غير لمصحح للإنحدار المساعد.

نقوم بالمقارنة بين القيمة المحسوبة للاختبار والقيمة الجدولية.

$$nR^2_w > \chi^2_P$$

$X$ : توزيع كاي .

P: درج لحرية وتسوي عدد المعلمات الإنحداري المساعد (مع ستبعد المعلمات التقاطعية).

في حالة:  $nR2W > \chi^2 P$ : نرفض  $H_0$  ونقبل لفرضية ونقبل لفرضية  $H$ .

$H_0$ : التباين متجانس (عدم وجود مشكلة).

• إختبار  $bera jarque$ :-

أقترح سنة 1980: من قبل  $anile bera$  و  $jarque carloce$  ويعتبر من أشهر الاختبارات المعتمدة في الوسط الأكاديمي ويجب ذكر أن هذا الاختبار فعال أكثر في العينات وتعطى احصائيته الكبيرة  $N > 88$  بالعلاقة التالية:

k: معامل التفرطح.

s: معامل الالتواء

ولا اختبار معنوية JB لدينا الفرضيتين:  $H_0$  و  $H_1$ .

$H_0$ : أن البيانات تتوزع توزيع طبيعي

$H_1$ : أن البيانات لا تتوزع توزيع طبيعي

قاعدة القرار:

إذا كانت قيمة JB المحسوبة أكبر أو تساوي JB الجدولية لدرجتي حرية  $X^2$  وعند مستوى معنوية  $\alpha$  (حد الخطأ) و هنا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأن البيانات تتبع توزيع طبيعي.

• اختبار الاستقرارية Show Test

الهدف من دراسة استقرارية النموذج هو التعرف على ما إذا كان النموذج لا يتغير هيكله من فترة لأخرى، لذا يتطلب هذا الاختبار تقسيم الفترة المدروسة لظاهرة ما لفترتين أو أكثر، ونظرا لاهميته ارتأينا التطرق إلى طريقة استعماله:

ليكن النموذج المقدر:  $y_{1t} = a_0 + b_0 x_t$

مجموع مربعات البواقي للفترة:  $\sum e_1^2 = \sum (y_t - \hat{y}_t)^2$

N عدد المشاهدات

وفي الفترة الاولى:  $y_{1t} = a_0 + b_1 x_{1t}$

مجموع مربعات البواقي للفترة الاولى:  $\sum e_1^2 = \sum (y_{1t} - \hat{y}_{1t})^2$

N1 عدد المشاهدات

وفي الفترة HGEHKD?  $y_{2t} = a_0 + b_2 x_{2t}$

عدد المعالم في النموذج المقدر في الفترة المدروسة يساوي عدد المعالم في المعالم في النموذج الأول والثاني بعد تقسيم الفترة.

وبعدما تحصلنا على النماذج نقوم بحساب  $F^*$  كما يلي:

ونقارنها بقيمة F المجدولة عند مستوى الخطأ  $\lambda$  ودرجات الحرية  $(k, V_1 = n_1 + n_2 - 2k, V_2 = n_1 + n_2 - 2k)$

عدد المعالم كمايلي:

إذا كان  $F > F^*$  فإن النموذج مستقر وبالتالي صالح للتنبؤ به مستقبلا.

ب- معايير الأداء (Critères des performances)<sup>1</sup>:

في الحالة التطبيقية، وفي كثير من الأحيان يكون للنموذج عدة صيغ وعند تقدير كل هذه البدائل نجري عليها كل الاختبارات الواردة في المرحلتين السابقتين نستنتج أن هناك بعض البدائل المرفوضة سواء اقتصاديا أو إحصائيا، ويبقى البعض مقبولا، ولاختبار أحسن نموذج من بين النماذج المقبولة، في هذا الميدان هناك عدة معايير للقيام بذلك منها:

معيار متوسط مربع الأخطاء RMSE: في الكثير من الحالات تمر عدة نماذج سليمة بالاختبارات السابقة وتكون مستقرة، ولاختيار الأحسن من بينها تستعين بهذا المعيار صيغته: حيث

$$RMSE = \sqrt{\frac{1}{N} \sum_t e^2} = \sqrt{\frac{1}{N} \sum (Y_t - \hat{Y}_t)^2}$$

n عدد المشاهدات.

$Y_t$  القيمة الحقيقية،  $\hat{Y}_t$  القيمة المقدرة،  $e_t$  البواقي.

كلما اقترب RMSE من الصفر كلما كان النموذج لمقدر أحسن وأصلح للتنبؤ.

معيار أكايك AIC:

نستعمل معيار AIC بدلا من Log-Likelihood لأن هذا الأخير يأخذ بعين الاعتبار عدد المعالم في النموذج وهو كالتالي:

$$AIC = -2 \log \text{likelihood} + 2k = -2 \log \hat{\theta} + 2k$$

إذا المعياران يستخدمان في اختيار أحسن نموذج وهذا من خلال اختيار النموذج الذي لديه أصغر

(RMSE, AIC) لأنهما يعتمدان على الأخطاء.

ب- تقديم النموذج الثاني النموذج الخاص بالميزان التجاري (bc)

قبل الدراسة وتعيين النموذج الخاص بالميزان التجاري (bc) لا بد من عرض المحددات الاقتصادية المؤثرة

فيه فدالة الميزان التجاري عبارة عن دالة لعدة متغيرات: bc.

المتغير التابع: وهو المتغير المراد تفسير سلوكه ويرمز له بالرمز bc

المتغيرات المستقلة: وهي المتغيرات التي لها القدرة على التأثير في المتغير التابع من خلال طبيعة العلاقة بينهم وهي:

معدل الانفتاح: ويعتبر المتغير المستقل الاول (p)

-سعر البترول: يعتبر متغير مستقل الثاني (in)

-معدل التضخم: يعتبر المتغير المستقل الثالث (exr)

-سعر الصرف: يعتبر متغير مستقل رابع بعد أن تم تحديد المتغيرات المفسرة للميزان التجاري في الجزائر يتعين في هذه المرحلة تحديد الشكل الرياضي لنموذج.

ومنه تكون العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة كالآتي:  $bct = f(do, p, in, exr)$

<sup>1</sup> صالح تومي، مرجع سبق ذكره، ص 110

المبحث الثاني: أثر الانفتاح الاقتصادي على الميزان التجاري في الفترة (2000-2020) دراسة تحليلية  
الانفتاح الاقتصادي يؤثر على التجارة الخارجية الجزائرية وعلى تطور الميزان التجاري عن طريق تحليلي  
حجم الصادرات والواردات بصفة مباشرة.

المطلب الأول: تطور السياسة التجارية الخارجية الجزائرية

مرت السياسة التجارية الخارجية الجزائرية بثلاث مراحل رئيسية:

أ- المرحلة الأولى: مرحلة الرقابة على التجارة الخارجية- (1963-1969)

عقب الاستقلال ورثت الجزائر نظاما اقتصاديا يسيطر عليه اقتصاد فرنسا فيما يخص المبادلات التجارية مع العالم الخارجي، مما أدى بمتخذي القرار إلى اعتماد جملة من القوانين و المراسيم، تحاول من خلالها تنظيم التجارة الخارجية معتمدة على مبدأ الرقابة، و من أجل تحقيق هذه الرقابة عمدت الدولة إلى عدة إجراءات منها:

1- لرقابة على الصرف: حيث عرفت الجزائر استقرارا في أسعار الصرف خلال هذه الفترة، هذا الاستقرار كان ضروريا بالنظر للمرحلة التي كان يعيشها الاقتصاد الوطني، و التي تميزت بتنمية كثيفة تتطلب استثمارات كبيرة.

2- الرسوم الجمركية: في هذا المنال تم استحداث معدلات جديدة و تنوع تشكيلتها، من أجل حماية الاقتصاد الوطني من المنافسة الخارجية و تشجيع الصناعة التحويلية.

3- نظام الحصص و التجمعات المهيمنة للشراء: عمدت الحكومة الجزائرية على فرض نظام الحصص و إنشاء تجمعات مهيمنة للشراء، فمن خلال استنادها على مجموعة من الرسوم التنفيذية، قامت هذه الحكومة بالرقابة على التجارة الخارجية أين كان الهدف من هذا الإجراء:

-إعادة توجيه الواردات؛

-كبح الواردات الكمالية و الحفاظ على العملة الصعبة؛

-حماية الإنتاج الوطني و تحسين الميزان التجاري في ظل احتياطات صرف قليلة. رغم هذه الإجراءات الحمائية إلا أن وضعية الميزان التجاري كانت متذبذبة بين الفائض و العجز، فبعد الفائض المسجل في سنتي 1963 و 1964، فقد عرفت الجزائر أول عجز في ميزانها التجاري سنة 1965 بقيمة 167 مليون دج، و حسب الإحصائيين سبب هذا العجز يعود إلى الانخفاض الذي عرفته قيمة الصادرات التي تدنت إلى 3145 مليون دج، بعد أن كانت قيمتها سنتي 1963 و 1964 على التوالي 3748 و 3588 مليون دج. كما أن أكبر عجز خلال هذه المرحلة سجل في سنة 1969 بقيمة 370 مليون دج. عاد السبب في هذا العجز أساسا إلى الزيادة في قيمة الواردات بشكل ملموس، خاصة من سلع التجهيز و المنتجات النصف المصنعة التي كانت موجهة لتلبية حاجات البلاد، من جهة أخرى عرفت صادرات المواد الغذائية انخفاضا ابتداء من 1965 سنة بسبب تأمين الأراضي الزراعية، بالمقابل عرفت صادرات المحروقات ازدهارا خلال نفس الفترة.

ب- المرحلة الثانية: احتكار الدولة للتجارة الخارجية (1970- 1989)

كما أسلفنا الذكر جاء المخطط الرباعي الأول لتعزيز الاستقلال الاقتصادي و جعل التصنيع من أهم العوامل المساهمة في التنمية الاقتصادية، كل هذا أفصح عن نوايا السلطات الجزائرية اتجاه قطاع التجارة الخارجية، بحيث ابتداء من جويلية 1971 تم إقرار مجموعة من الإجراءات، نصت على احتكار التجارة

الخارجية من طرف المؤسسات العمومية (كل واحدة حسب المنتج المتخصص فيه)، كما كان الهدف من هذا الاحتكار هو التحكم في التدفقات التجارية و إدماجها في إطار التخطيط المركزي للنمو الاقتصادي والاجتماعي، و كنتيجة لذلك كانت أكثر من 80% من الواردات تحت رقابة الدولة.

### ج-المرحلة الثالثة: تحرير التجارة الخارجية: إبتداءا من 1986

بعد الأزمة البترولية التي عرفتها الأسواق العالمية سنة 1986 بسبب انخفاض أسعار البترول؛ و تدهور قيمة الدولار الأمريكي؛ و أيضا زيادة عبء المديونية الخارجية؛ و كذا ضغط المنظمات الدولية، عمدت الجزائر إلى إصلاح قطاع التجارة الخارجية، بحيث تزامن ذلك مع التوقيع على برنامج التعديل الهيكلي، لذلك مرت سياسة التجارة الخارجية الجزائرية ما بعد سنة 1986 بفترتين:

#### 1.فترة التحرير المقيد للتجارة الخارجية قبل 1994

إن عملية التحرير بدأت مع صدور المرسوم رقم 91-37 المؤرخ في فبراير 1991، والمرتبط أساسا برفع القيود المتعلقة بشهادات الاستيراد، مما أدى إلى استيراد العديد من السلع دون ضوابط ڤهدف الربح، الأمر الذي أدى إلى انخفاض المداخيل من العملة الصعبة. فنظرا للفضى التي عرفتها التجارة الخارجية الجزائرية بسبب الإجراء الغير مدروسة في تقديم تراخيص الاستيراد، عمدت هذه الأخيرة إلى ضبط و تنظيم عملية تحرير التجارة الخارجية، من خلال إصدارها للتعليمة الحكومية التي تحمل رقم 625 الصادرة في 18 أوت 1992، بحيث كان الهدف منها حماية المنتج الوطني.

من أهم النتائج التي ميزت مرحلة العودة إلى الرقابة على التجارة الخارجية (1993-1991)، هو انخفاض في المديونية نتيجة ارتفاع إيرادات المحروقات، بحيث بلغت المديونية 28,38 مليار\$ سنة 1990، وانخفضت إلى 27.88 مليار\$ عام 1991، ثم انخفضت إلى 26.68 مليار\$، إلى أن بلغت 25,72 مليار\$ عام 1993.

#### 2.مرحلة التحرير الفعلي للتجارة الخارجية بعد 1994

لقد حاولت الجزائر تفادي إعادة جدولة ديون، ونظرا لارتفاع حجم المديونية الخارجية إلى 29,49 مليار\$ عام 1994، اضطرت بعد تردد طويل إلى إبرام اتفاق (STANDBY) مع صندوق النقد الدولي (FMI) الذي احتوى على برنامجين؛ يتعلق الأول بالحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي (1995-) (94) الذي ساعدت على استرجاع التوازنات الاقتصادية الكلية، أما البرنامج الثانى فقد تعلق بالتعديل الهيكلي (1998-) (1995) الذي مهد الطريق للجزائر للدخول إلى اقتصاد السوق والاندماج في الاقتصاد العالمي. تضمن هذا الاتفاق شرط تحرير التجارة الخارجية 20، و من أهم الإجراءات المتخذة في هذا الإطار كان: تحرير الأسعار؛ تغيير السياسة الجمركية بما يلائم سياسة التحرير؛ و تخفيض قيمة العملة الوطنية. في إطار تحقيق هذا الشرط صدرت أيضا التعليمة الحكومية رقم 94-13 المؤرخة في 12 أفريل 1994، التي ألغت التعليمة السابقة رقم 625. سمحت هذه التعليمة القيام باستيراد البضائع دون أي قيود إدارية أو كمية، بحيث تم تحرير جميع عمليات الاستيراد باستثناء مجموعة من السلع الحيوية، التي كانت تخضع مؤقتا لمعايير مهنية. في هذا الإطار تم إعفاء الواردات من السلع الرأسمالية التي تقل قيمتها عن نصف مليون\$ من شرط الحصول على تمويل لا يقل أجله عن ثلاث سنوات، بحيث كان ذلك ابتداء من 01 يناير 1995، كما تم إلغاء القيود المفوضة على الصرف، و تخفيض التعريفة 1996 إلى 45% سنة 1997، ثم إلغاء تراخيص الاستيراد و التصدير و إبقائها فقط على بعض سنة الجمركية من 60% المعاملات التجارية.

مما سبق يمكننا القول أن التجاوزات و الأخطاء التي ارتكبت في التجارة الخارجية الجزائرية، مثل تدعيم الأسعار بقيت مرتفعة خاصة بالنسبة للقطاع الفلاحي و الإنتاج الوطني الذي عرف تدهورا، و عدم استغلال الموارد الطاقوية بأكمل وجه، كان السبب في الارتفاع الذي عرفته فاتورة الواردات خاصة تلك المتعلقة بالمواد الغذائية الموجهة لتلبية رغبات مواطنيها، لذلك عمدت الجزائر في هذا السياق، إلى اتخاذ سياسات صارمة من أجل معالجة هذا الخلل باعتماد سياسة التحرير.

**المطلب الثاني: توزيع الجغرافي لحركة التجارة الخارجية الجزائرية**

**الفرع الأول: تحليل تطور الواردات للفترة (2000-2020)**

سنحاول من خلال هذا الفرع تحليل تطور الواردات، وذلك بتقديم الهيكل السلعي للواردات بالإضافة إلى التوزيع الجغرافي لها ومعرفة الشركاء التجاريين الأساسيين للجزائر خلال الفترة الممتدة من (2000-2020).  
أولا: التركيبة السلعية للواردات

إن الحديث عن الواردات يعني أن حجم الإنتاج المحلي لم يستطع تلبية حاجيات المستهلك. وقد يعود عدم القدرة هذا إلى قلة حجم الإنتاج لسعره أول نوعيته أول أن الوضع الاقتصادي الحالي المتميز بتسهيل الواردات جعل هذه الأخيرة محل تفضيل على المنتج المحلي حتى ولو كان هذا الأخير في درجة من الجودة. فيما يخص الواردات الجزائرية فإن المنتجات الصناعية أو التجهيزات الصناعية تحتل صدارة الواردات بما قيمته 4.2 مليار دولار تليها المنتجات النصف مصنعة تقدر ب 2.3 مليار دولار ثم بعدها المنتجات الغذائية بقيمة 2,2 مليار دولار، المنتجات الاستهلاكية بقيمة 1,4 مليار دولار ثم تليها المواد الأولية 489 مليون دولار والتجهيزات الفلاحية 107 مليون دولار.

نستعين بالجدول رقم (01) لتوضيح التركيبة السلعية لواردات الجزائر لفترة (2000-2020) حيث يبين الجدول قيمة ونسبة الواردات لكل سنة.

الجدول رقم(01) تطور التركيبة السلعية للواردات

الوحدة: مليون دولار أمريكي

| المجموع | السلع<br>الإستهلاكية | التجهيزات<br>الصناعية | التجهيزات<br>الفلاحية | المواد<br>نصف<br>المصنعة | المواد<br>الأولية | المواد<br>الغذائية | الطاقة |      |
|---------|----------------------|-----------------------|-----------------------|--------------------------|-------------------|--------------------|--------|------|
| 9173    | 1393                 | 3068                  | 85                    | 1655                     | 428               | 2415               | 129    | 2000 |
| 9940    | 1466                 | 3435                  | 155                   | 1872                     | 478               | 2395               | 139    | 2001 |
| 12009   | 1655                 | 4423                  | 148                   | 2336                     | 562               | 2740               | 145    | 2002 |
| 13534   | 2112                 | 4955                  | 129                   | 2857                     | 689               | 2678               | 114    | 2003 |
| 18308   | 2797                 | 7139                  | 173                   | 3645                     | 784               | 3597               | 173    | 2004 |
| 20357   | 3107                 | 8452                  | 160                   | 4088                     | 751               | 3587               | 212    | 2005 |
| 21456   | 3011                 | 8528                  | 96                    | 4934                     | 843               | 3800               | 244    | 2006 |
| 27632   | 3752                 | 10026                 | 146                   | 7105                     | 1325              | 4954               | 324    | 2007 |
| 39479   | 5036                 | 15434                 | 86                    | 9154                     | 1378              | 7796               | 595    | 2008 |
| 39297   | 6145                 | 15140                 | 234                   | 10165                    | 1201              | 5863               | 549    | 2009 |
| 40210   | 5987                 | 15573                 | 330                   | 9944                     | 1404              | 6027               | 945    | 2010 |
| 47300   | 7944                 | 15951                 | 229                   | 10431                    | 1776              | 9805               | 1164   | 2011 |
| 50376   | 9997                 | 13604                 | 329                   | 10629                    | 1839              | 9023               | 4955   | 2012 |
| 55028   | 11210                | 16194                 | 508                   | 11310                    | 1841              | 9580               | 4385   | 2013 |
| 58580   | 10334                | 18961                 | 658                   | 12852                    | 1891              | 11005              | 2879   | 2014 |
| 51702   | 8676                 | 17076                 | 664                   | 12034                    | 1560              | 9316               | 2376   | 2015 |

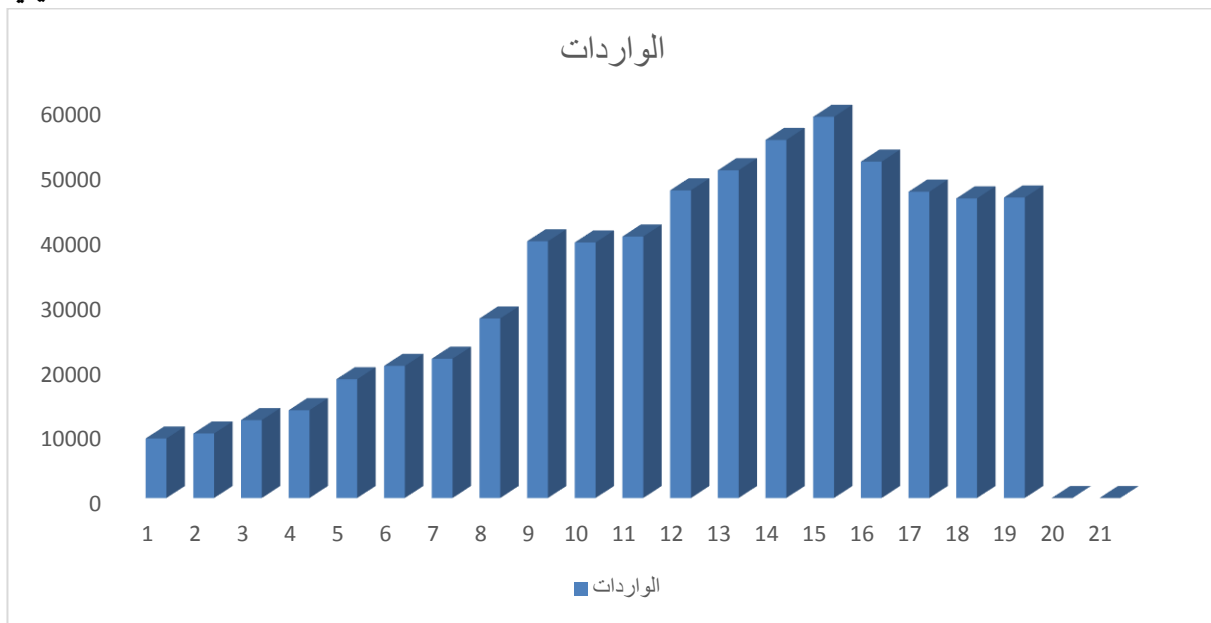
|        |        |        |      |        |       |        |       |         |
|--------|--------|--------|------|--------|-------|--------|-------|---------|
| 47089  | 8338   | 15412  | 503  | 11437  | 1563  | 8223   | 1613  | 2016    |
| 46059  | 8511   | 13995  | 611  | 10985  | 1527  | 8438   | 1992  | 2017    |
| 46197  | 9756   | 13433  | 563  | 10959  | 1898  | 8573   | 1015  | 2018    |
| 40040  | 7934   | 10845  | 437  | 9840   | 1921  | 7694   | 1369  | 2019    |
| 693766 | 119161 | 231644 | 6244 | 158232 | 25659 | 127509 | 25317 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على: (بنك الجزائر: النشرة الإحصائية الثلاثية مارس 2020)

يمكن ترجمة الجدول (01) في الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (01) تطور الواردات الجزائرية للفترة (2000-2020)

الوحدة: مليون دولار أمريكي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول 01

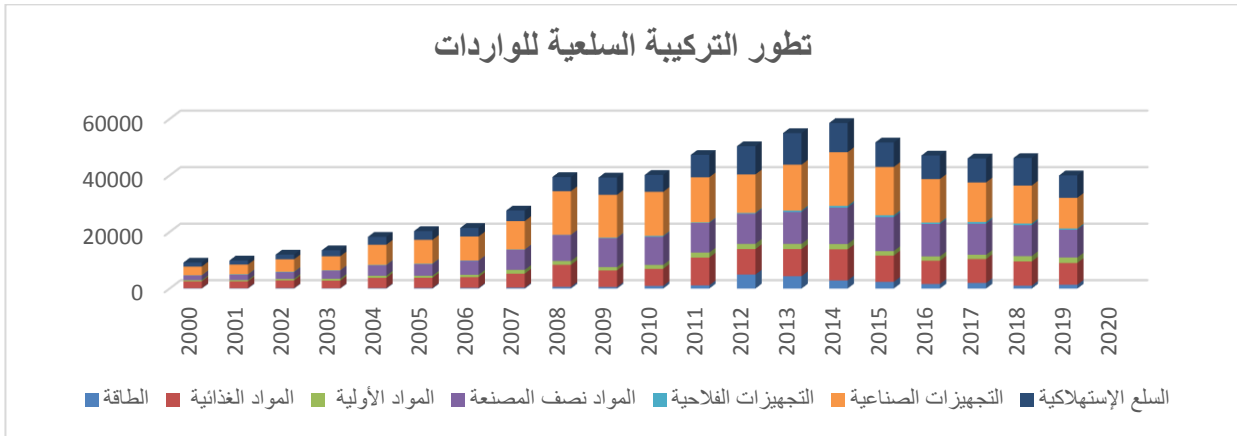
عرفت الواردات الجزائرية ارتفاعا مستمرا منذ سنة 2000 الى غاية 2014 حيث بلغت اقصى حد بمبلغ يقدر بـ 58.58 مليار دولار. وبعد انخفاض موارد الدولة جراء انهيار أسعار النفط منتصف سنة 2014 , اتخذت الجزائر مجموعة من الإجراءات بهدف ترشد الانفاق العام والمحافظة على التوازن الخارجي و منها تقليص فاتورة الاستيراد. اذ بدأت الواردات في الانخفاض منذ سنة 2015 ومع ذلك تم تسجيل العجز في الميزان التجاري. لقد مس الانخفاض في الواردات سنة 2015 كل الأصناف ماعدا التجهيزات الفلاحية التي عرف مبلغها ارتفاعا طفيفا من 658 الى 664 مليون دولار. اما في سنة 2016 فاستمر الانخفاض في واردات كل الأصناف ما عدا المواد الأولية التي عرفت ارتفاعا بسيطا بحوالي 0.19 بالمئة ووصلت الى 1563 مليون دولار. بينما شهدت سنة

2017 تذبذبا في الواردات بالنسبة لمختلف الأصناف. في حين عرفت سنة 2018 ارتفاعا في حجم الواردات لبعض الأصناف مقارنة بسنة 2017 كالمواد الغذائية بنسبة 14.6 بالمئة بينما باقي الاصناف عرفت انخفاضا متفاوتا.

وتجدر الإشارة الى ان التجهيزات الصناعية تستحوذ على النصيب الأكبر في حجم الواردات اذ بلغت قيمتها سنة 2018 ما يقدر ب 13.43 مليار دولار ما يمثل نسبة 29 بالمئة من اجمالي الواردات ويلها في المرتبة الثانية المنتجات النصف مصنعة , ثم سلع استهلاكية أخرى غير غذائية . في حين ان صنف التجهيزات الفلاحية يحتل اخر مرتبة , اذ بلغت قيمته سنة 2018 حوالي 563 مليون دولار. والشكل التالي يوضح توزيع أصناف الواردات الجزائرية خلال سنة 2018.

وفي الشكل التالي يمكن توضيح ما سبق بالنسب المئوية حيث يوضح الترتيب حسب الأهمية لكل سلعة مستوردة لكل عام على حدى والشكل كالآتي:

شكل رقم (03): تطور التركيبة السلعية للواردات



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الجدول 01

### ثانيا: التوزيع الجغرافي للواردات

إن التوزيع الجغرافي للواردات حسب المناطق الاقتصادية، يبين لنا أهم الأسواق للتجارة الخارجية التي تتعامل معها الجزائر. والجدول التالي يبين بعض البلدان التي لها مبادلات تجارية مع الجزائر. ويكون الجدول كالآتي:

الجدول رقم(02) التوزيع الجغرافي للواردات الجزائرية خلال الفترة (2000-2020)  
الوحدة: مليون دولار أمريكي

|             | 2018       | 2017            | 2016          | 2015       | 2014             | 2013     | 2012            | 2011            | 2010            | 2009            | 2008            | 2007            | 2006            | 2005            | 2004            | 2003            | 2002            | 2001            | 2000            |
|-------------|------------|-----------------|---------------|------------|------------------|----------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|
| 166         | 546        | 542             | 1904          | 3546       | 5837             | 11557    | 21099           | 21099           | 21099           | 21099           | 21099           | 21099           | 21099           | 21099           | 21099           | 21099           | 21099           | 21099           | 21099           |
| 186         | 592        | 1910            | 1542          | 3209       | 5953             | 12969    | 20298           | 20298           | 20298           | 20298           | 20298           | 20298           | 20298           | 20298           | 20298           | 20298           | 20298           | 20298           | 20298           |
| 238         | 701        | 936             | 1927          | 2857       | 6249             | 11709    | 22472           | 22472           | 22472           | 22472           | 22472           | 22472           | 22472           | 22472           | 22472           | 22472           | 22472           | 22472           | 22472           |
| 359         | 680        | 1225            | 1918          | 2822       | 7363             | 11850    | 25485           | 25485           | 25485           | 25485           | 25485           | 25485           | 25485           | 25485           | 25485           | 25485           | 25485           | 25485           | 25485           |
| 440         | 738        | 886             | 1962          | 3815       | 7436             | 12619    | 29684           | 29684           | 29684           | 29684           | 29684           | 29684           | 29684           | 29684           | 29684           | 29684           | 29684           | 29684           | 29684           |
| 594         | 1029       | 1213            | 2414          | 3466       | 6965             | 10623    | 28724           | 28724           | 28724           | 28724           | 28724           | 28724           | 28724           | 28724           | 28724           | 28724           | 28724           | 28724           | 28724           |
| 741         | 807        | 1652            | 1555          | 3590       | 6160             | 9538     | 26333           | 26333           | 26333           | 26333           | 26333           | 26333           | 26333           | 26333           | 26333           | 26333           | 26333           | 26333           | 26333           |
| 578         | 691        | 579             | 1760          | 3931       | 6219             | 8873     | 24616           | 24616           | 24616           | 24616           | 24616           | 24616           | 24616           | 24616           | 24616           | 24616           | 24616           | 24616           | 24616           |
| 396         | 544        | 388             | 1262          | 2380       | 6519             | 8280     | 20704           | 20704           | 20704           | 20704           | 20704           | 20704           | 20704           | 20704           | 20704           | 20704           | 20704           | 20704           | 20704           |
| 350         | 478        | 728             | 1089          | 1866       | 6435             | 7574     | 20772           | 20772           | 20772           | 20772           | 20772           | 20772           | 20772           | 20772           | 20772           | 20772           | 20772           | 20772           | 20772           |
| 395         | 395        | 659             | 705           | 2179       | 7245             | 6916     | 20985           | 20985           | 20985           | 20985           | 20985           | 20985           | 20985           | 20985           | 20985           | 20985           | 20985           | 20985           | 20985           |
| 231         | 284        | 715             | 621           | 1672       | 5363             | 4318     | 14427           | 14427           | 14427           | 14427           | 14427           | 14427           | 14427           | 14427           | 14427           | 14427           | 14427           | 14427           | 14427           |
| 148         | 235        | 777             | 493           | 1281       | 3738             | 3055     | 11729           | 11729           | 11729           | 11729           | 11729           | 11729           | 11729           | 11729           | 11729           | 11729           | 11729           | 11729           | 11729           |
| 148         | 217        | 1058            | 387           | 1249       | 2506             | 2506     | 11255           | 11255           | 11255           | 11255           | 11255           | 11255           | 11255           | 11255           | 11255           | 11255           | 11255           | 11255           | 11255           |
| 175         | 169        | 1097            | 525           | 1166       | 3071             | 1952     | 10097           | 10097           | 10097           | 10097           | 10097           | 10097           | 10097           | 10097           | 10097           | 10097           | 10097           | 10097           | 10097           |
| 125         | 120        | 855             | 418           | 567        | 2242             | 1206     | 7954            | 7954            | 7954            | 7954            | 7954            | 7954            | 7954            | 7954            | 7954            | 7954            | 7954            | 7954            | 7954            |
| 87          | 127        | 757             | 366           | 385        | 2485             | 943      | 6732            | 6732            | 6732            | 6732            | 6732            | 6732            | 6732            | 6732            | 6732            | 6732            | 6732            | 6732            | 6732            |
| 85          | 72         | 636             | 179           | 269        | 2125             | 579      | 5903            | 5903            | 5903            | 5903            | 5903            | 5903            | 5903            | 5903            | 5903            | 5903            | 5903            | 5903            | 5903            |
| 119         | 52         | 603             | 144           | 142        | 2194             | 599      | 5256            | 5256            | 5256            | 5256            | 5256            | 5256            | 5256            | 5256            | 5256            | 5256            | 5256            | 5256            | 5256            |
| دول إفريقيا | دول المغرب | الدول الأوروبية | الدول العربية | دول أمريكا | دول خارج ocde ue | دول آسيا | الاتحاد الأوربي | الاتحاد الأوربي | الاتحاد الأوربي | الاتحاد الأوربي | الاتحاد الأوربي | الاتحاد الأوربي | الاتحاد الأوربي | الاتحاد الأوربي | الاتحاد الأوربي | الاتحاد الأوربي | الاتحاد الأوربي | الاتحاد الأوربي | الاتحاد الأوربي |

|       |       |       |       |       |       |       |       |       |       |   |       |       |       |       |    |    |       |       |    |     |       |    |      |    |      |         |           |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|---|-------|-------|-------|-------|----|----|-------|-------|----|-----|-------|----|------|----|------|---------|-----------|
| 46197 | 46059 | 47089 | 51702 | 58580 | 55028 | 50376 | 47247 | 40473 | 39294 | 2 | 39479 | 27631 | 21456 | 20357 | 31 | 56 | 18308 | 13534 | 47 | 127 | 12009 | 92 | 9940 | 64 | 9173 | المجموع | أقياونسيا |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|---|-------|-------|-------|-------|----|----|-------|-------|----|-----|-------|----|------|----|------|---------|-----------|

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على [Http://WWW.Douane.gov.dz](http://WWW.Douane.gov.dz)

يمكن ترتيب أهم الموردين التجاريين للجزائر كما يلي:

الاتحاد الأوروبي: نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) (أن دول الاتحاد الأوروبي تتميز بسيطرتها على الواردات الجزائرية، حيث أخذت قيم الواردات من دول الاتحاد الأوروبي بالتزايد من قيمة 11225 مليون دولار أمريكي سنة 2005، وهذا ما يقابل دخول اتفاقية الاتحاد الأوروبي مع الجزائر حيز التنفيذ، إلى أن وصلت القيمة 20985 مليون دولار أمريكي سنة 2008، ثم تناقصت قيمتها خلال الفترتين 2009-2010 حيث أخذت قيمة 20704، 20772 مليون دولار أمريكي على التوالي ثم شهدت واردات الجزائر من الاتحاد الأوروبي تزايد حتى أخذت أعلى قيمة لها سنة 2012 بـ 26333 دولار أمريكي.

منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (دول الدول الأوروبية): تأتي هذه المجموعة في المرتبة الثانية بعد الاتحاد الأوروبي من ناحية تمويل الاقتصاد الجزائري حيث بلغت قيمة واردات الجزائر من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية باستثناء الدول الأوروبية سنة 2005 قيمة 3506 مليون دولار أمريكي وأخذت في السنوات المقبلة قيمتها بالتزايد إلى أن وصلت إلى أعلى قيمة لها سنة 2012 المقدرة بـ 7245 مليون دولار أمريكي ثم أخذت تقيم هذه الواردات بين الانخفاض والتزايد الطفيف في السنوات المقبلة.

باقي الدول الأوروبية: أخذت واردات الجزائر من باقي الدول الأوروبية قيم متذبذبة بين الزيادة والانخفاض حيث أخذت أدنى نسبة لها مقدرة بـ 388 مليون دولار أمريكي لسنة 2010 أما أعلى نسبة فقدرت بـ 1652 مليون دولار أمريكي سنة 2012.

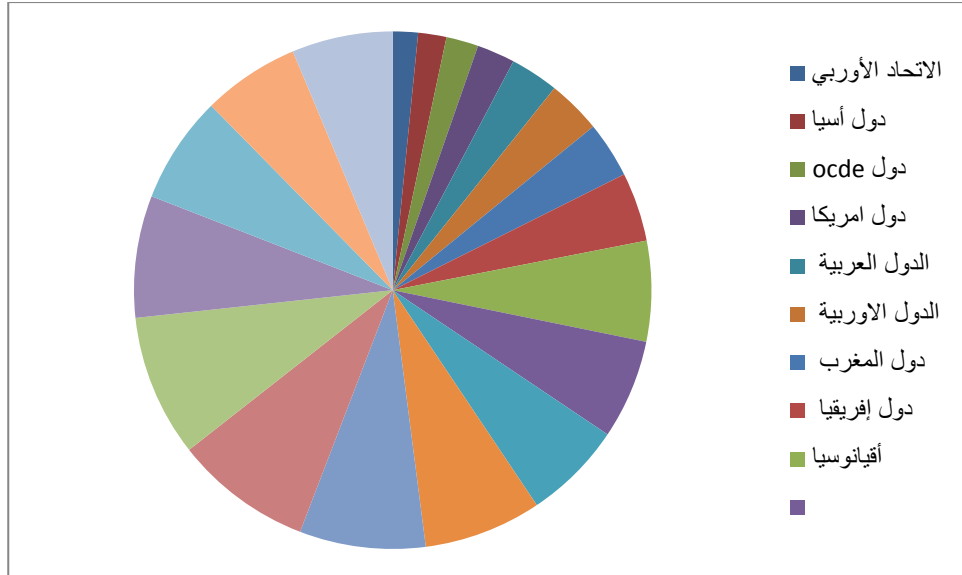
أمريكا الجنوبية: واردات الجزائر من أمريكا الجنوبية أخذت تقيم مختلفة حيث سجلت أدنى قيمة لها خلال هذه الفترة بـ 1249 مليون دولار سنة 2005، ولم تتجاوز قيمة 3931 مليون دولار أمريكي التي حققت سنة 2012. آسيا (دول الدول العربية): بلغت واردات الجزائر من الدول الآسيوية غير العربية قيم تتذبذب بين الانخفاض الارتفاع، حيث سجلت أدنى قيمة لها سنة 2008 بـ 606 مليون دولار أمريكي، وأخذت قيمة 9538 مليون دولار أمريكي سنة 2012.

دول المحيط: كانت واردات الجزائر ضئيلة جدا من دول المحيط حيث سجلت في هذه الفترة قيمة 31 مليون دولار أمريكي سنة 2005، وقيمة 02 مليون دولار أمريكي سنة 2009 أما السنوات الأخرى فكانت قيمها معدومة. الدول العربية (دول المغرب العربي): أما عن واردات الجزائر من هذه الدول كانت تسجل قيم متزايدة حيث أخذت سنة 2005 قيمة 217 مليون دولار أمريكي وأعلى قيمة لها سنة 2012 والمقدرة بـ 807 مليون دولار أمريكي. دول المغرب العربي: كانت مساهمة هذه الدول ضعيفة مع أنها كانت تشهد تزايد في قيمها خلال الفترة حيث سجلت أدنى قيمة لها 217 مليون دولار أمريكي وأعلى قيمة لها 807 مليون دولار أمريكي.

باقي الدول الإفريقية: تزايد مستمر بنسب ضئيلة في واردات الجزائر من هذه الدول لكن المساهمة ضعيفة حيث لا تتجاوز قيمة 741 مليون دولار أمريكي).

يمكن توضيح ما سبق من خلال الشكل التالي: -04 من خلال الجدول رقم (02):

**التوزيع الجغرافي لواردات الجزائر حسب المجموعات الاقتصادية للفترة (2000-2020).**



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على جدول رقم (02)

وفي الأخير نستنتج أن دول الاتحاد تأخذ أعلى نسبة لسيطرتها على واردات الجزائر بـ (55%)، تليها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (دون الدول الأوروبية) (17%)، ثم باقي الدول بنسب ضئيلة.

**الفرع الثاني: أهم الموردين الجزائري في سنة 2020**

يظهر لنا الجدول الموالي، أهم الدول المتعاملة مع الجزائر في مجال الاستيراد خلال سنة 2020 إذ يمكن من خلال هذا الجدول معرفة مدى ارتباط الجزائر بالأسواق الخارجية ومعرفة مدى الاعتماد على دولة واحدة أو تكتل اقتصادي واحد في جلب المنتجات التي بحاجة إليها.

ويكون الجدول كالآتي:

## الجدول رقم (03) أهم الموردين الجزائري

الوحدة: مليون دولار أمريكي

| الرتبة | البلد   | القيمة |
|--------|---------|--------|
| 01     | الصين   | 7.923  |
| 02     | فرنسا   | 6.208  |
| 03     | روسيا   | 4.802  |
| 04     | إسبانيا | 3.961  |
| 05     | إيطاليا | 3.642  |

ما يلاحظ من الشكل اعلاه أن أهم الموردين للجزائر سنة 2018 نجد الصين بقيمة 7923 مليون دولار امركي أي ما يمثل نسبة 16.20% من إجمالي الصادرات، فرنسا بمبلغ 6208 مليون دولار امركي أي نسبة 12.7% ثم إيطاليا بقيمة 4802 مليون دولار امركي أي نسبة 9.8% مع العلم أن الواردات الجزائرية من الصين انخفضت بحوالي 5.77% مقارنة بسنة 2017 وارتفعت مع فرنسا بحوالي 11.08% مقارنة بسنة 2017 كذلك.

## الفرع الثاني: تحليل تطور الصادرات للفترة (2000-2020)

سنحاول من خلال هذا الفرع تحليل تطور الصادرات، وذلك بتقديم الهيكل السلعي للصادرات بالإضافة الى التوزيع الجغرافي لها ومعرفة الزبائن التجاريين الأساسيين للجزائر خلال الفترة الممتدة من (2000-2020).

## أولاً: التركيبة السلعية للصادرات

من المعروف أن الاقتصاد الجزائري مبني على قطاع المحروقات، وأن معظم مشاريع التنمية التي تشهدها، الجزائر حالياً هي تمويل عائدات الجزائر من الصادرات. ومن ثم فالاقتصاد الجزائري هو اقتصاد ريعي وبالتالي لا يمكنه المساهمة في تحقيق نمودائم. هذا لأن البترول من المواد النابضة، وطاقة ملوثة تسعى الدول المتقدمة من تخفيض الاعتماد عليها في تشغيل اقتصادها، وذلك بتطوير بدائل لطاقة نظيفة ومستدامة وبأقل التكاليف. وبالتالي الاعتماد على عائدات البترول يبقي الاقتصاد الجزائري مرهون بتقلبات أسعار هذا المورد. وبرغم الجهود المبذولة من طرف الجزائر في سبيل تنمية الصادرات خارج قطاع المحروقات، وذلك عن طريق تحفيز ودعم قطاعات خارج قطاع المحروقات كقطاع الفلاحة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ومن خلال إحصائيات عن التجارة الخارجية، يمكن الحكم على مدى فعالية السياسة الاقتصادية الجزائرية في تنمية الصادرات خارج المحروقات.

ومنه نستعين بالجدول رقم (04) لتوضيح التركيبة السلعية لصادرات الجزائر لفترة (2000 – 2020).

## الجدول رقم(04) تطور التركيبة السلعية للصادرات

الوحدة: مليون دولار أمريكي

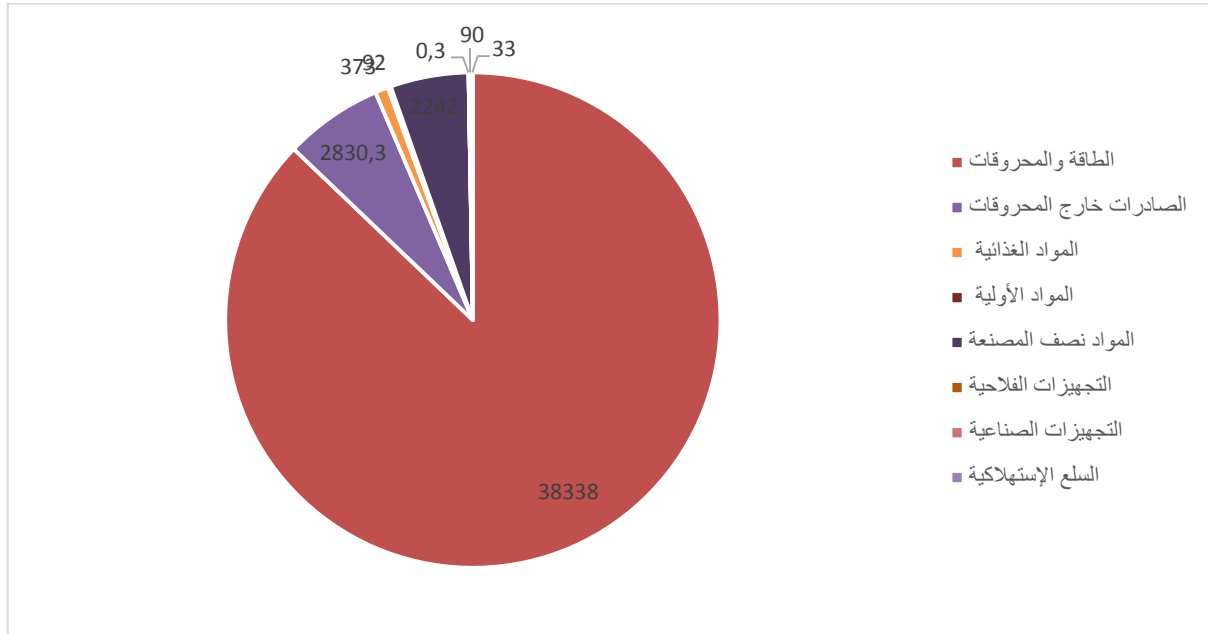
| السلع<br>الإستهلاكية | التجهيزات<br>الصناعية | التجهيزات<br>الفلاحية | المواد<br>نصف<br>المصنعة | المواد<br>الأولية | المواد<br>الغذائية | الصادرات<br>خارج<br>المحروقات | الطاقة<br>والمحروقات |      |
|----------------------|-----------------------|-----------------------|--------------------------|-------------------|--------------------|-------------------------------|----------------------|------|
| 13                   | 47                    | 11                    | 465                      | 44                | 32                 | 612                           | 21419                | 2000 |
| 12                   | 45                    | 22                    | 504                      | 37                | 28                 | 648                           | 18480                | 2001 |
| 27                   | 50                    | 20                    | 551                      | 51                | 35                 | 734                           | 18091                | 2002 |
| 35                   | 30                    | 01                    | 509                      | 50                | 48                 | 673                           | 23939                | 2003 |
| 32                   | 47                    | 00                    | 571                      | 90                | 59                 | 799                           | 3130232              | 2004 |
| 14                   | 36                    | 00                    | 656                      | 134               | 67                 | 907                           | 45588                | 2005 |
| 43                   | 44                    | 01                    | 828                      | 795               | 73                 | 1784                          | 53608                | 2006 |
| 34                   | 44                    | 01                    | 988                      | 153               | 92                 | 1312                          | 59605                | 2007 |
| 34                   | 69                    | 01                    | 1390                     | 340               | 121                | 1955                          | 77192                | 2008 |
| 49                   | 25                    | 00                    | 692                      | 170               | 113                | 1049                          | 44411                | 2009 |
| 33                   | 27                    | 01                    | 1089                     | 165               | 305                | 1620                          | 56143                | 2010 |
| 16                   | 36                    | 00                    | 1495                     | 162               | 357                | 2066                          | 71662                | 2011 |
| 18                   | 30                    | 01                    | 1519                     | 167               | 314                | 2049                          | 70571                | 2012 |
| 17                   | 28                    | 00                    | 1458                     | 109               | 402                | 2014                          | 62960                | 2013 |

|        |        |        |      |        |       |         |       |         |
|--------|--------|--------|------|--------|-------|---------|-------|---------|
| 11     | 16     | 02     | 2121 | 109    | 323   | 2582    | 60304 | 2014    |
| 11     | 19     | 01     | 1597 | 106    | 235   | 1969    | 32699 | 2015    |
| 19     | 54     | 00     | 1321 | 84     | 327   | 1805    | 28221 | 2016    |
| 20     | 78     | 0,29   | 1410 | 73     | 349   | 1930,29 | 33261 | 2017    |
| 33     | 90     | 0,30   | 2242 | 92     | 373   | 2830,3  | 38338 | 2018    |
| 36     | 83     | 00     | 1445 | 96     | 408   | 2068    | 32926 | 2019    |
| 693766 | 119161 | 231644 | 6244 | 158232 | 25659 | 127509  | 25317 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: (بنك الجزائر: النشرة الإحصائية الثلاثية مارس 2020)  
عرفت الصادرات الجزائرية تطورا ملحوظا منذ بداية الألفية. قد مس هذا التطور كل أصناف الصادرات مثلا ما يوضحه الجدول أعلاه. غير أن وتيرة تزايد الصادرات تختلف من صنف لآخر حسب البرامج الحكومية المنتهجة. مع تسجيل قطاع الطاقة يستحوذ على النسبة الأكبر من الصادرات الإجمالية خلال كل السنوات. فصادرات الجزائر من المحروقات تخضع لتقلبات أسعار البترول وكذا حجم الإنتاج. إذ عرف سنة 2008 أعلى قيمة لصادرات المحروقات بحوالي 77 مليار دولار، تليها سنة 2011 بحوالي 71 مليار دولار وهذا انعكاس لأسعار البترول المرتفعة خلال تلك الفترة. بينما كانت صادرات المحروقات من سنة 2000 إلى 2007 تعرف تذبذبا في قيمتها بين 18 مليار دولار إلى حدود 58 مليار دولار ومع تدهور أسعار البترول منتصف سنة 2014، انخفضت قيمة الصادرات الجزائرية من المحروقات من حوالي 60 مليار دولار سنة 2014 إلى حوالي 32 مليار دولار سنة 2015، أي بنسبة 45.77% وهي نسبة كبيرة أثرت على وضعية الميزان التجاري في تلك الفترة وقد استمر التراجع سنة 2016، وسرعان ما ارتفعت قيمة صادرات المحروقات سنة 2017 إلى حوالي 33 مليار دولار سنة 2018 بـ 38 مليار دولار أي ما نسبته 93,12% من إجمالي الصادرات. نظرا لزيادة حجم الإنتاج والتحسين التدريجي في أسعار البترول مقارنة مع سنة 2015.

وبعد قطاع المحروقات يأتي قطاع المنتجات نصف المصنعة من حيث قيمة الصادرات إذ وصلت قيمتها إلى حوالي 2,24 مليار دولار سنة 2018، ثم في الرتبة الثالثة نجد المواد الغذائية بحوالي 0,37 مليار دولار. وما يلاحظ هو ضعف الصادرات خارج قطاع المحروقات الذي يرجع إلى ضعف البنية الاقتصادية والاستراتيجية الواضحة لتشجيع باقي القطاعات، إضافة إلى تدهور حجم الاستثمارات المحلية والأجنبية في القطاع الزراعي والصناعي. ومع ذلك كان هناك تحسن تدريجي في الصادرات خارج قطاع المحروقات سنة 2018 فبعد أن كانت تمثل حوالي 5,48% سنة 2007 انتقلت النسبة إلى حوالي 6,87% سنة 2017 ثم 6,88% سنة 2018.

والشكل التالي يوضح مكانة صادرات المحروقات مقارنة بالصادرات الأخرى خلال سنة 2018



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على: إعتمادا على الجدول (04)

يتضح من اهم زبائن الجزائر سنة 2018 إيطاليا بقيمة 6127 مليون دولار أي ما يمثل نسبة 14.88%. ثم اسبانيا بقيمة 5002 مليون دولار أي ب 12,15 %، ثم فرنسا بحوالي 4631 مليون دولار لي ما يمثل نسبة 11,25 بالمئة من اجمالي الصادرات. بينما احتلت تونس والمغرب المرتبتين 14 و 15 على التوالي ب 2.31 % (952 مليون دولار) و 1.59% (653 مليون دولار) ومع العلم ان الصادرات الجزائرية ارتفعت من جل الدول مع اختلاف النسب. وسجلت أكبر نسبة ارتفاع مع الصين ب 89,18% مقارنة بسنة 2017.

ثانيا: التوزيع الجغرافي للصادرات:

تنوع الصادرات الجزائرية على شريحة واسعة من المتعاملين والجدول التالي يوضح المجموعات الدولية التي تمثل أسواق للجزائر في الخارج. وسنحاول القيام بتحليل التوزيع الجغرافي للصادرات الجزائرية حسب المناطق والدول الأكثر أهمية الذين تتعامل معهم الجزائر في مجال الصادرات.

الجدول رقم(02) التوزيع الجغرافي للصادرات الجزائرية خلال الفترة (2000-2020)  
الوحدة: مليون دولار أمريكي

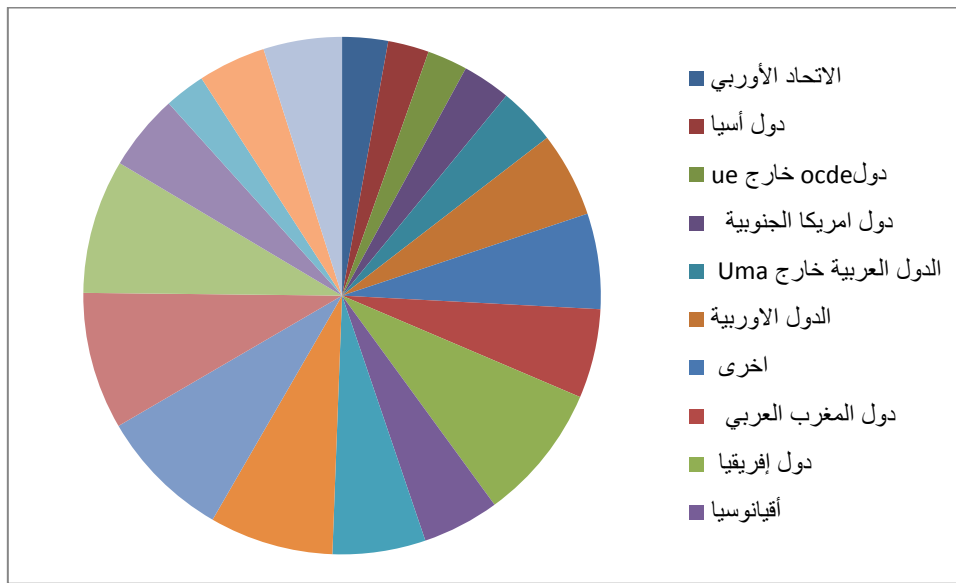
| 2018                | 2017     | 2016                | 2015                   | 2014                      | 2013                       | 2012                 | 2011                     | 2010                     | 2009                     | 2008                     | 2007                     | 2006                     | 2005                     | 2004                     | 2003                     | 2002                     | 2001                     | 2000                     |
|---------------------|----------|---------------------|------------------------|---------------------------|----------------------------|----------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|
| 132                 | 103      | 51                  | 82                     | 110                       | 91                         | 62                   | 146                      | 79                       | 93                       | 365                      | 42                       | 14                       | 49                       | 26                       | 13                       | 50                       | 26                       | 42                       |
| 1669                | 1273     | 1173                | 1550                   | 3065                      | 2639                       | 2073                 | 1586                     | 1281                     | 857                      | 1626                     | 760                      | 515                      | 418                      | 407                      | 260                      | 250                      | 275                      | 254                      |
| 712                 | 799      | 80                  | 37                     | 98                        | 52                         | 36                   | 102                      | 10                       | 7                        | 10                       | 7                        | 7                        | 15                       | 91                       | 123                      | 130                      | 87                       | 181                      |
| 5351                | 3595     | 416                 | 572                    | 648                       | 797                        | 958                  | 810                      | 694                      | 564                      | 797                      | 479                      | 591                      | 621                      | 521                      | 355                      | 248                      | 315                      | 55                       |
| 2660                | 2530     | 1943                | 1683                   | 3183                      | 3211                       | 4228                 | 4270                     | 2620                     | 1841                     | 2875                     | 2596                     | 2398                     | 3124                     | 1902                     | 1220                     | 951                      | 1037                     | 1672                     |
| 40                  | 40       | 6945                | 5288                   | 10344                     | 12210                      | 20029                | 24059                    | 20278                    | 15326                    | 28614                    | 25387                    | 20546                    | 14963                    | 11054                    | 7631                     | 4602                     | 4549                     | 5825                     |
| 6950                | 6465     | 2197                | 2409                   | 5060                      | 4697                       | 4683                 | 5168                     | 4082                     | 3320                     | 3765                     | 4004                     | 1792                     | 1218                     | 686                      | 507                      | 456                      | 476                      | 210                      |
| 23654               | 20386    | 12221               | 22976                  | 40378                     | 41277                      | 39797                | 37307                    | 28009                    | 23186                    | 41246                    | 26833                    | 28750                    | 25593                    | 17396                    | 14503                    | 12100                    | 12344                    | 13792                    |
| الاتحاد<br>الأوروبي | دول آسيا | دول ocde<br>خارج ue | دول امريكا<br>الجنوبية | الدول العربية<br>خارج Uma | الدول<br>الاوروبية<br>اخرى | دول المغرب<br>العربي | دول<br>الاوروبية<br>اخرى | دول<br>الاوروبية<br>اخرى | دول<br>الاوروبية<br>اخرى | دول<br>الاوروبية<br>اخرى | دول<br>الاوروبية<br>اخرى | دول<br>الاوروبية<br>اخرى | دول<br>الاوروبية<br>اخرى | دول<br>الاوروبية<br>اخرى | دول<br>الاوروبية<br>اخرى | دول<br>الاوروبية<br>اخرى | دول<br>الاوروبية<br>اخرى | دول<br>الاوروبية<br>اخرى |

|       |    |           |
|-------|----|-----------|
| 41168 | -  | أقيانوسيا |
| 35191 | -  | المجموع   |
| 30026 | -  |           |
| 34668 | -  |           |
| 62886 | -  |           |
| 64974 | -  |           |
| 71886 | -  |           |
| 73489 | -  |           |
| 57053 | -  |           |
| 45194 | -  |           |
| 79298 | -  |           |
| 60163 | 55 |           |
| 54613 | -  |           |
| 46001 | -  |           |
| 32083 | -  |           |
| 24612 | 0  |           |
| 18825 | 38 |           |
| 19132 | 23 |           |
| 22031 | 0  |           |

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على (DGD, 2019) :

### التوزيع الجغرافي لصادرات الجزائر حسب المجموعات الاقتصادية للفترة (2000-2020).

الوحدة: مليون دولار أمريكي



إن هذا التوزيع يخضع لعدة عوامل اقتصادية وإقليمية و جيو-استراتيجية. فالتبادل التجاري بين الجزائر والاتحاد الأوروبي يقوم على أساس اتفاقيات تعاون ثنائية ومتعددة الأطراف وكذا آليات لقيام المشاريع الاستثمارية وتعزيزها. إضافة الى قرب المسافة بين الجزائر والقارة الأوروبية. وهذا ليس متاحا مع دول افريقية او اسيوية بعيدة. اما بخصوص الدول العربية , فقد ازداد التبادل التجاري بشكل بطيء مع دخول الجزائر منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى . وفيما يتعلق باتحاد المغرب العربي فان النسبة الأكبر من المبادلات في هذا الإطار تكون مع تونس.

#### أهم الزبائن للصادرات الجزائرية:

يظهر لنا الجدول الموالي أهم زبائن الجزائر في مجال الصادرات خلال سنة 2018 إذ يمكن من خلال هذا الجدول معرفة مدى ارتباط الجزائر بالأسواق الخارجية باعتبارها المصدر للمواد الأولية والنفطية بشكل رغم ذلك في مازالت تعتمد في صادراتها على النفط فيجب على الجزائر تنويع صادراتها والبحث عن اسواق اخرى. ويكون الجدول كالآتي:

## أهم الزبائن للصادرات الجزائرية خلال 2018

الوحدة: مليون دولار أمريكي

| الرتبة | البلد                      | القيمة |
|--------|----------------------------|--------|
| 01     | إيطاليا                    | 6.740  |
| 02     | إسبانيا                    | 5.638  |
| 03     | فرنسا                      | 4.915  |
| 04     | الولايات المتحدة الأمريكية | 4.782  |
| 05     | المملكة المتحدة            | 2.896  |

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على (DGD, 2019) :

نجد أن أهم زبائن الجزائر سنة 2018 إيطاليا بقيمة 6740 مليون دولار أمريكي أي ما يمثل نسبة 16.1% ثم إسبانيا

بقيمة 5638 مليون دولار أمريكي أي ب نسبة 13.5% ثم فرنسا بحوالي 4915 مليون دولار أمريكي أي ما يمثل نسبة 11.8% من إجمالي صادرات. بينما سجلت تونس والمغرب المرتبتين 14 و15 على التوالي ب 2.31% (952 مليون دولار) و1.59% (653 مليون دولار) مع العلم ان الصادرات الجزائرية مع جل الدول مع إختلاف النسب وسجلت الصين أكبر نسبة إرتفاع 89.18% مقارنة بسنة 2017.

خاتمة الفصل الثالث:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها خلال هذا الفصل وتبعاً للدراسة التحليلية التي قمنا بها على الجزائر قصد دراسة اثر الانفتاح الاقتصادي على الميزان التجاري الجزائري في السنوات 2000 – 2020، تم، الاعتماد على بيانات تجمع بين السلاسل الزمنية وانحدار خطي متعدد. توصلنا إلى تأكيد فرضيتنا في الجانب النظري والمتمثلة في وجود تأثير ايجابي لمعدل الانفتاح الاقتصادي على الميزان التجاري بالاضافة الى ذلك وجدنا ان سعر البترول كذلك يؤثر على الميزان التجاري كما تم نفي الفرضية المتعلقة بان المتغيرات المستقلة المتضمنة في النموذج، بشكل ايجابي وبنسبة كبيرة تؤثر على الميزان التجاري لان بعد الدراسة تبين لنا ان معدل الانفتاح وسعر البترول فقط هي التي تؤثر عليه.

## خاتمة عامة:

اهتمت الدول ومن بينها الجزائر بتطوير التبادل التجاري وذلك بتحرير التجارة الخارجية و ما يطلق عليه باسم الانفتاح الاقتصادي.

ففي هذا البحث حولنا الإجابة على الإشكالية المطروحة والمتمثلة في أثر الانفتاح الاقتصادي على ميزان حيث تناولنا في الفصل الأول لنشأة وتطور التجارة الدولية من خلال استعراضنا لمختلف النظريات لقيام التجارة الدولية.

أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى السياسات مفهوم وأدوات التجارية وإلى الميزان التجاري.

أما الفصل الثالث المتمثل في الفصل التطبيقي من خلال دراسة قياسية لأثر الانفتاح الاقتصادي على الميزان التجاري من سنة 2000 إلى 2020 وذلك من خلال أخذ سلسلة زمنية تتمثل في الميزان التجاري الجزائري كمتغير تابع وبيانات معدل الانفتاح.

سعر البترول، معدل التضخم كمتغيرات مستقلة.

في نهاية الدراسة تم الوصول إلى عدة نتائج نظرية وتطبيقية، اختيار الفرضيات المتبناة في المقدمة وتقديم مجموعة من التوصيات.

- في ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة نضع مجموعة من التوصيات.

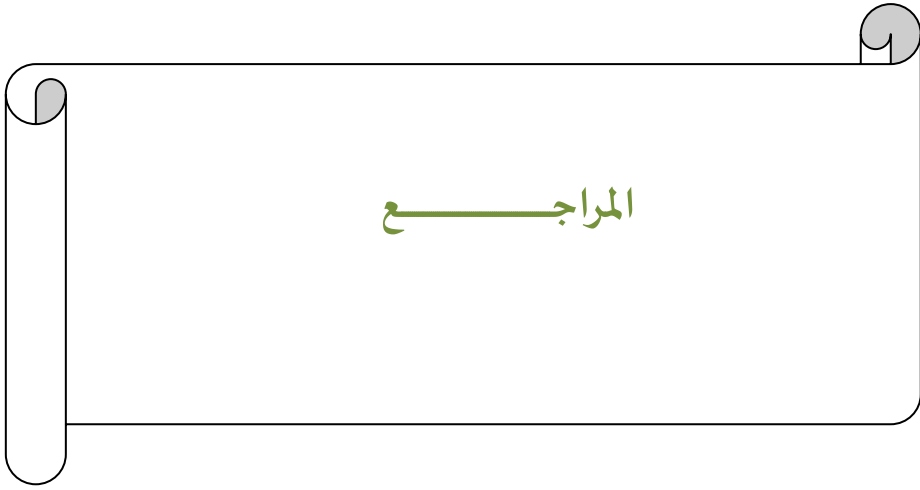
- يجب تنويع إيرادات والصادرات خارج المحروقات ولا يكون ذلك إلا بإعادة هيكلة القطاع الإنتاجي.

- عدم الاعتماد على مداخل المحروقات بشكل كبير والعمل على تشجيع الصادرات وزيادة دعم القطاع الزراعي والصناعي.

- تشجيع خلق المؤسسة الصغرى والمتوسطة التي تعمل على خلق قيمة مضافة.

- تكثيف الجهود في مجال الطاقة المتجددة والتي تمثل رهان حقيقي أمام الجزائر.

انطلاقاً من النتائج المتحصل عليها خلال هذا الفصل توصلنا إلى تأكيد فرضية وجود تأثير إيجابي لمعدل الانفتاح الاقتصادي على الميزان التجاري من خلال التأثير لسعر البترول الإيجابي والكثير.



## قائمة المراجع:

### 1-باللغة العربية:

- حمدي عبد العظيم، اقتصاديات التجارة الدولية، مكتبة زهراء الشرق، مصر 1996، ص 13
- لصادرات والواردات المنظورة تمثل السلع، أما الصادرات والواردات غير المنظورة فتمثل الخدمات.
- سامي عفيفي حاتم، الاتجاهات الحديثة في الاقتصاد الدولي والتجارة الدولية، قضايا معاصرة في التجارة الدولية، الكتاب الثالث، الدار المصرية. اللبنانية، القاهرة، الطبعة الثانية، 2005، ص 32
- عادل أحمد حشيش: أساسيات الاقتصاد الدولي، الدار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2002 ص .
- -حمدي عبد العظيم: مرجع سابق، ص 14.
- عبد العزيز عبد الرحيم سلمان، التبادل التجاري، الأسس، العولمة والتجارة الإلكترونية، دار الحامد، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2004 ص 10
- نعيبي فوزي، غ ا رس عبد الحكيم، التجارة الدولية، دروس في قانون الأعمال الدولي، الج زء الأول) بدون دار النشر وبلد النشر(، أكتوبر. 1999. ص 31
- طالب محمد عوض، التجارة دولية نظريات وسياسات دار وائل للنشر، الأردن 2004 ص 14
- حمدي عبد العظيم، مرجع سابق، ص 16
- اقتصاديات الحجم الكبير مفهوم تم تطبيقه في الأساس في مجال التصنيع فحواه أنه كلما زد حجم المشروع كلما حقق إنتاجا أكبر بتكلفة أقل على عكس المشروع صغير الحجم.
- الدكتور غازي محمد صالح الطائي. الاقتصاد الدولي دار الكتب والنشر الموصل ص 59 سنة 1999
- دكتور يونس محمود مقدمة في نظرية التجارة الدولية دار جامعية بيروت 1986 ص 32
- مصطفى رشدي شيحة، المعاملات الاقتصادية الدولية ن دراسة في الاقتصاد الدولي من منظور اقتصاديات السوق والتحرر الاقتصادي، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية ص 70
- مصطفى رشدي شيحة، المعاملات الاقتصادية الدولية ن دراسة في الاقتصاد الدولي من منظور اقتصاديات السوق والتحرر الاقتصادي، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية ص 70
- جمس جوارتي، ريجارد أشروب، الترجمة والتعريف عبد الفتاح عبد الرحمان عبد العظيم محمد الاقتصاد الكلي دار المريخ للنشر الرياض 1999 ص 543
- جمال عبد الناصر، المعجم الاقتصادي دار أسامة للنشر والتوزيع عمان 2006 ص 387
- عبد الجليل هجيهر، أثر تغيرات سعر الصرف على الميزان التجاري، دراسة حالة الجزائر مذكرة ماجستير، تخصص مالية جامعة تلمسان 2012 ص 96-97
- عمر الصخري التحليل الاقتصادي الكلي، ديوان المطبوعات الجزائر 2000 ص 130
- حربي محمد موسى عريقات، مبادئ الاقتصاد، الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي دار زهران للنشر والتوزيع عمان الطبعة الثانية 1997
- مجدي الشوريحي ، الاقتصاد القياسي، النظرية و التطبيق دار المصرية اللبنانية، ط1 جامعة حلوان 1994، ص 85-86

1Benssad ME.cours déconomie international ALG ;opu ;pp 153-154

1 Rapport sur commerce Mondiale 2008.p.33

2 Paul R Krugman et maurice Obs tfed economie international 3<sup>eme</sup> edition 2003



2.9 هيكل الصادرات و الواردات  
(القيم بملايين الدولارات الأمريكية)

| الواردات | المواد الغذائية | النفط | المواد الأولية | المواد نصف المصنعة | التجهيزات الفلاحية | التجهيزات الصناعية | السلع الاستهلاكية | واردات المرد |
|----------|-----------------|-------|----------------|--------------------|--------------------|--------------------|-------------------|--------------|
| 48 980   | 8 069           | 1 899 | 1 456          | 10 483             | 585                | 13 368             | 8 129             | 4 991        |
| 48 573   | 8 199           | 977   | 1 814          | 10 468             | 537                | 12 824             | 9 312             | 4 443        |
| 12 277   | 2 146           | 460   | 446            | 2 621              | 109                | 2 923              | 2 037             | 1 537        |
| 12 062   | 2 261           | 190   | 485            | 2 557              | 154                | 3 165              | 2 499             | 751          |
| 11 183   | 1 918           | 140   | 432            | 2 506              | 146                | 3 228              | 2 224             | 590          |
| 13 051   | 1 874           | 186   | 451            | 2 785              | 129                | 3 509              | 2 552             | 1 585        |
| 44 632   | 7 694           | 1 369 | 1 921          | 9 840              | 437                | 10 845             | 7 934             | 4 592        |
| 12 577   | 1 836           | 158   | 499            | 2 776              | 118                | 3 232              | 2 205             | 1 753        |
| 11 481   | 2 097           | 137   | 501            | 2 780              | 124                | 2 660              | 2 223             | 960          |
| 10 374   | 1 969           | 480   | 453            | 2 229              | 113                | 2 524              | 1 906             | 699          |
| 10 200   | 1 791           | 594   | 469            | 2 055              | 83                 | 2 428              | 1 600             | 1 180        |

| (النسبة المئوية للواردات) |       |      |      |       |      |       |       |       |
|---------------------------|-------|------|------|-------|------|-------|-------|-------|
| 100                       | 16.47 | 3.88 | 2.97 | 21.40 | 1.19 | 27.29 | 16.60 | 10.19 |
| 100                       | 16.88 | 2.01 | 3.73 | 21.55 | 1.11 | 26.40 | 19.17 | 9.15  |
| 100                       | 17.48 | 3.74 | 3.63 | 21.35 | 0.89 | 23.81 | 16.99 | 12.52 |
| 100                       | 18.75 | 1.58 | 4.02 | 21.20 | 1.27 | 26.24 | 20.72 | 6.23  |
| 100                       | 17.15 | 1.25 | 3.86 | 22.40 | 1.30 | 28.86 | 19.89 | 5.28  |
| 100                       | 14.36 | 1.43 | 3.46 | 21.34 | 0.99 | 26.88 | 19.55 | 11.99 |
| 100                       | 17.24 | 3.07 | 4.30 | 22.05 | 0.98 | 24.30 | 17.78 | 10.29 |
| 100                       | 14.60 | 1.26 | 3.97 | 22.07 | 0.94 | 25.70 | 17.53 | 13.94 |
| 100                       | 18.26 | 1.19 | 4.36 | 24.21 | 1.08 | 23.17 | 19.36 | 8.36  |
| 100                       | 18.98 | 4.63 | 4.37 | 21.48 | 1.09 | 24.33 | 18.37 | 6.74  |
| 100                       | 17.56 | 5.82 | 4.60 | 20.15 | 0.81 | 23.81 | 15.69 | 11.57 |

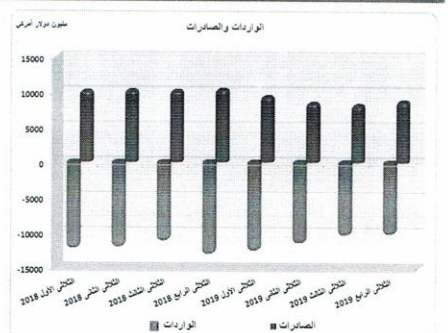
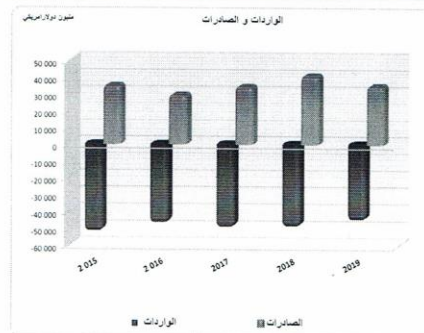
| الصادرات |         |                        |                 |                |                    |                    |                    |                   |
|----------|---------|------------------------|-----------------|----------------|--------------------|--------------------|--------------------|-------------------|
| الصادرات | النفط** | الصادرات خارج المعرفات | المواد الغذائية | المواد الأولية | المواد نصف المصنعة | التجهيزات الفلاحية | التجهيزات الصناعية | السلع الاستهلاكية |
| 34 569   | 33 202  | 1 367                  | 350             | 73             | 845                | 0                  | 78                 | 20                |
| 41 113   | 38 897  | 2 216                  | 373             | 93             | 1 626              | 0                  | 90                 | 33                |
| 10 168   | 9 655   | 513                    | 90              | 39             | 353                | 0                  | 23                 | 9                 |
| 10 289   | 9 749   | 540                    | 112             | 14             | 378                | 0                  | 28                 | 9                 |
| 10 223   | 9 664   | 559                    | 71              | 21             | 434                | 0                  | 23                 | 9                 |
| 10 433   | 9 829   | 603                    | 100             | 19             | 461                | 0                  | 16                 | 7                 |
| 34 994   | 32 926  | 2 068                  | 408             | 96             | 1 445              | 0                  | 83                 | 36                |
| 9 412    | 8 850   | 562                    | 112             | 26             | 385                | 0                  | 29                 | 9                 |
| 8 513    | 7 976   | 537                    | 97              | 23             | 387                | 0                  | 20                 | 11                |
| 8 271    | 7 786   | 485                    | 99              | 28             | 326                | 0                  | 24                 | 7                 |
| 8 798    | 8 314   | 484                    | 100             | 19             | 346                | 0                  | 10                 | 9                 |

| (النسبة المئوية للصادرات) |       |      |      |      |      |      |      |      |
|---------------------------|-------|------|------|------|------|------|------|------|
| 100                       | 96.05 | 3.95 | 1.01 | 0.21 | 2.45 | 0.00 | 0.23 | 0.06 |
| 100                       | 94.61 | 5.39 | 0.91 | 0.23 | 3.96 | 0.00 | 0.22 | 0.08 |
| 100                       | 94.95 | 5.05 | 0.88 | 0.38 | 3.47 | 0.00 | 0.23 | 0.09 |
| 100                       | 94.75 | 5.25 | 1.09 | 0.13 | 3.67 | 0.00 | 0.27 | 0.08 |
| 100                       | 94.53 | 5.47 | 0.69 | 0.21 | 4.25 | 0.00 | 0.22 | 0.09 |
| 100                       | 94.22 | 5.78 | 0.96 | 0.18 | 4.42 | 0.00 | 0.15 | 0.06 |
| 100                       | 94.09 | 5.91 | 1.17 | 0.27 | 4.13 | 0.00 | 0.24 | 0.10 |
| 100                       | 94.03 | 5.97 | 1.19 | 0.28 | 4.09 | 0.00 | 0.31 | 0.10 |
| 100                       | 93.69 | 6.31 | 1.14 | 0.27 | 4.54 | 0.00 | 0.23 | 0.13 |
| 100                       | 94.14 | 5.86 | 1.20 | 0.33 | 3.94 | 0.00 | 0.29 | 0.09 |
| 100                       | 94.49 | 5.51 | 1.14 | 0.22 | 3.94 | 0.00 | 0.12 | 0.10 |

المصدر: المديرية العامة للجمارك  
(\*) مبيعات سوقية  
(\*\*) مبيعات بنك البحرين

التحليل البياني 2.9 : تطور الواردات و الصادرات



| 2018*  | التلاني الأول<br>*2018 | التلاني الثاني<br>*2018 | السداسي الأول<br>*2018 | التلاني الثالث<br>*2018 | الربع الرابع<br>*2018 | السداسي الثاني<br>*2018 | 2019*  | التلاني الأول<br>*2019 | التلاني الثاني<br>*2019 | السداسي الأول<br>*2019 | التلاني الثالث<br>*2019 | الربع الثالث<br>*2019 | السداسي الثاني<br>*2019 | التلاني الثاني<br>*2018 | الربع الثالث<br>*2018 | السداسي الأول<br>*2018 | التلاني الثاني<br>*2018 | الربع الثالث<br>*2018 | السداسي الثاني<br>*2018 | التلاني الثاني<br>*2018 | الربع الثالث<br>*2018 | السداسي الثاني<br>*2018 |  |                                |                          |
|--------|------------------------|-------------------------|------------------------|-------------------------|-----------------------|-------------------------|--------|------------------------|-------------------------|------------------------|-------------------------|-----------------------|-------------------------|-------------------------|-----------------------|------------------------|-------------------------|-----------------------|-------------------------|-------------------------|-----------------------|-------------------------|--|--------------------------------|--------------------------|
| -16,71 | -4,33                  | -3,36                   | -7,68                  | -3,65                   | -5,37                 | -9,02                   | -17,11 | -5,84                  | -4,29                   | -10,13                 | -4,02                   | -2,97                 | -6,98                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | الرصيد الجاري الخارجي          |                          |
| -7,46  | -2,11                  | -1,77                   | -3,88                  | -0,96                   | -2,62                 | -3,58                   | -9,64  | -3,17                  | -2,97                   | -6,13                  | -2,10                   | -1,40                 | -3,50                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | الميزان التجاري                |                          |
| 41,11  | 10,17                  | 10,29                   | 20,46                  | 10,22                   | 10,43                 | 20,66                   | 34,99  | 9,41                   | 8,51                    | 17,92                  | 8,27                    | 8,80                  | 17,07                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | الصادرات                       |                          |
| 38,90  | 9,65                   | 9,75                    | 19,40                  | 9,66                    | 9,83                  | 19,49                   | 32,93  | 8,85                   | 7,98                    | 16,83                  | 7,79                    | 8,31                  | 16,10                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | المحروقات                      |                          |
| 2,22   | 0,52                   | 0,54                    | 1,06                   | 0,56                    | 0,60                  | 1,16                    | 2,07   | 0,56                   | 0,54                    | 1,10                   | 0,49                    | 0,48                  | 0,97                    |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | صادرات أخرى                    |                          |
| -48,57 | -12,28                 | -12,06                  | -24,34                 | -11,18                  | -13,05                | -24,23                  | -44,63 | -12,58                 | -11,48                  | -24,06                 | -10,37                  | -10,20                | -20,57                  |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | الواردات                       |                          |
| -8,22  | -2,02                  | -1,70                   | -3,72                  | -2,01                   | -2,49                 | -4,50                   | -6,26  | -2,20                  | -1,21                   | -3,41                  | -1,39                   | -1,47                 | -2,85                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | خدمات خارج دخل العوامل ، صافي  |                          |
| 3,27   | 0,73                   | 0,98                    | 1,71                   | 0,71                    | 0,84                  | 1,55                    | 3,32   | 0,75                   | 0,88                    | 1,63                   | 0,75                    | 0,94                  | 1,70                    |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | دائن                           |                          |
| -11,49 | -2,75                  | -2,68                   | -5,44                  | -2,72                   | -3,33                 | -6,05                   | -9,59  | -2,95                  | -2,09                   | -5,04                  | -2,14                   | -2,41                 | -4,55                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | مدين                           |                          |
| -4,42  | -1,09                  | -0,82                   | -1,91                  | -1,49                   | -1,02                 | -2,51                   | -4,21  | -1,18                  | -0,89                   | -2,07                  | -1,23                   | -0,90                 | -2,14                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | دخل العوامل ، صافي             |                          |
| 1,31   | 0,29                   | 0,32                    | 0,61                   | 0,36                    | 0,34                  | 0,70                    | 1,06   | 0,27                   | 0,32                    | 0,59                   | 0,27                    | 0,20                  | 0,47                    |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | دائن                           |                          |
| -5,73  | -1,38                  | -1,14                   | -2,52                  | -1,85                   | -1,36                 | -3,21                   | -5,27  | -1,45                  | -1,21                   | -2,66                  | -1,50                   | -1,10                 | -2,61                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | مدين                           |                          |
| -0,04  | -0,01                  | -0,01                   | -0,01                  | 0,00                    | -0,02                 | -0,02                   | -0,07  | -0,01                  | -0,01                   | -0,02                  | 0,00                    | -0,05                 | -0,05                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | دفع القوائد                    |                          |
| -5,70  | -1,37                  | -1,13                   | -2,51                  | -1,85                   | -1,34                 | -3,19                   | -5,20  | -1,44                  | -1,20                   | -2,65                  | -1,50                   | -1,05                 | -2,55                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | أخرى                           |                          |
| 3,39   | 0,89                   | 0,93                    | 1,82                   | 0,81                    | 0,76                  | 1,57                    | 3,00   | 0,71                   | 0,79                    | 1,49                   | 0,70                    | 0,81                  | 1,51                    |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | تحويلات صافية                  |                          |
| 0,89   | -0,03                  | -0,22                   | -0,25                  | 1,30                    | -0,16                 | 1,13                    | 0,18   | -0,05                  | 0,16                    | 0,11                   | 0,76                    | -0,68                 | 0,08                    |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | رصيد حساب رأس المال            |                          |
| 0,00   | 0,00                   | 0,00                    | 0,00                   | 0,00                    | 0,00                  | 0,00                    | 0,00   | 0,00                   | 0,00                    | 0,00                   | 0,00                    | 0,00                  | 0,00                    |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | حساب رأس المال                 |                          |
| 0,59   | 0,35                   | 0,24                    | 0,58                   | 0,35                    | -0,35                 | 0,00                    | 1,30   | 0,47                   | 0,24                    | 0,70                   | 0,27                    | 0,32                  | 0,59                    |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | الاستثمار المباشر (الصافي)     |                          |
| 0,15   | -0,06                  | 0,03                    | -0,03                  | 0,08                    | 0,11                  | 0,18                    | -0,07  | -0,13                  | 0,10                    | -0,03                  | 0,10                    | -0,15                 | -0,05                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | رؤوس الأموال الرسمية (الصافية) |                          |
| 0,28   | 0,00                   | 0,07                    | 0,03                   | 0,10                    | 0,16                  | 0,25                    | 0,24   | 0,00                   | 0,12                    | 0,12                   | 0,12                    | 0,00                  | 0,12                    |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | السحب                          |                          |
| -0,13  | -0,06                  | -0,04                   | -0,06                  | -0,02                   | -0,05                 | -0,07                   | -0,32  | -0,13                  | -0,02                   | -0,15                  | -0,02                   | -0,15                 | -0,17                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | الإهلاك                        |                          |
|        |                        |                         |                        |                         |                       |                         |        |                        |                         |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  |                                | قرروض قصيرة الأجل وأخطاء |
| 0,15   | -0,31                  | -0,49                   | -0,80                  | 0,87                    | 0,08                  | 0,95                    | -1,77  | -0,83                  | -0,48                   | -1,31                  | 0,39                    | -0,86                 | -0,47                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | وسيو ، صافي                    |                          |
| -15,82 | -4,36                  | -3,58                   | -7,93                  | -2,36                   | -5,53                 | -7,89                   | -16,93 | -5,90                  | -4,13                   | -10,02                 | -3,25                   | -3,65                 | -6,90                   |                         |                       |                        |                         |                       |                         |                         |                       |                         |  | الرصيد الإجمالي                |                          |

مصدر المعطيات: بنك الجزائر

(\*) وصحية مؤقتة

النشرة الإحصائية الثلاثية - مارس 2020